مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم الإنسانية، المجلد السابع والعشرون، العدد الرابع، ديسمبر2023، ص:234 – 258

ISSN 2518 – 5810

متابعةُ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي وعلاقتُها بمُستوى معرفتِهم بها: دراسةٌ ميدانيــةٌ

أ. نداء طه سعدي الدريملي

محاضر جامعي بكلية الاعلام – جامعة الأقصى – غزة

(تاريخ الاستلام 2023/02/28، تاريخ القبول 2023/04/04)

Palestinian University Youth's Follow-up on the Issue of Prisoners in Social Networks and its Relationship to Their Level of Knowledge About It: A Field Study

Mr. Nada Taha Saadi Al-Drimli

University Lecturer, Faculty of Media – Al-Aqsa University – Gaza

(Received 28/02/2023, Accepted 04/04/2023)

. أ. نداء الدريملي – غزة البريد الالكتروني:E-mail address: nedaataha144@gmail.com

الملخص:

سعتْ الدراسةُ الكشف الكشفِ عن درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعي الفلسطيني لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي وأنماطِها ودوافعِها، وعلاقةِ هذه المتابَعةِ بمستوى معرفتِهم بهذه القضيةِ، وهي دراسةٌ وصفيةٌ استخدمتْ منهجَ المسحِ الإعلامي، وتمَّ جمعُ المعلوماتِ عن طريقِ صحيفةِ الاستقصاءِ، على عيّنةٍ مكوَّنةٍ من (٣٣٩) طالبًا وطالبةً من الجامعاتِ الفلسطينيةِ في قطاعِ غزةَ، خلالَ الفترة بينَ (٣-٩) أكتوبر ٢٠٢٢)، واستخدمتْ نظريةَ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ.

وخلُصتْ النتائجُ إلى أنّ نحوَ(٧١.٨٪) من الشباب الجامعي يتابعُ قضيةَ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وبلغَ مستوى معرفةِ الشباب الجامعي بقضيةِ الأسرى بنسبةِ (٧٩.٣٪)، وجاءتْ ثِقةُ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي بنسبةِ (٧٧.٤٪)، وحصل فيس بوك على المرتبة الأولى من متابعة الشباب الجامعي بنسبة(٧٤٪)، وحازتْ قضيةُ الإضرابِ عن الطعامِ على المرتبة الأولى من موضوعاتِ قضيةِ الأسرى في المتابعة بنسبةِ (٧٨.٥٪)، وتصدَّرتْ هيئةُ شؤونِ الأسرى أهمَّ الصفحاتِ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، في متابعةِ قضيةِ الأسرى بنسبةِ (٦٢.٨٪)، وحصلتْ الأخبار على المرتبة الأولى بين أشكالِ التغطية الصحفيةِ التي تتناولُ قضيةَ الأسرى بنسبةِ (٧٧.٦٪)، وتقدّمتْ التأثيراتُ الوجدانيةُ المُتحقِّقةُ لدَى الشباب الجامعي من متابعةِ قضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ بنسبةِ (٨٥.٦٪)، تلاها بفارقٍ واضحٍ المَعرفيةُ ثُم السلوكيةُ، وتبيّنَ عدمَ وجودِ علاقةٍ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ومستوى المعرفة.

الكلماتُ المفتاحية: الشبابُ الجامعي، قضيةُ الأسرى، شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي

ABSTRACT:

This study sought to reveal the degree of follow-up by Palestinian university youth on the issue of prisoners through social networks, its patterns and motives, and the relationship of this follow-up to their level of knowledge about this issue. This descriptive study used the media survey method, and information was collected through a questionnaire distributed to a sample of (339) male and female students from Palestinian universities in the Gaza Strip, during the period between 3-9 October 2022. The study followed the Media Dependency theory.

The results of the study showed that about (71.8%) of university youth follow up on the issue of prisoners through social networks, and their level of knowledge about the issue of prisoners reached (79.3%). The university youth's confidence in the issue of prisoners through social networks came at a rate of (77.4%). Facebook ranked first in the university youth's follow-up at a rate of (74%), and the issue of hunger strike ranked first among the prisoners' issues that are followed up, at a rate of (78.5%). Further, the Prisoners' Affairs Commission topped the most important pages on social networks in following up on the issue of prisoners at a rate of (62.8%), and the news was the most frequent form of journalism dealing with the issue of prisoners at a rate of (77.6%). The study also found that the emotional effects achieved among university youth from following up on the issue of prisoners, through social networks, came first at a rate of (85.6%), followed in a clear margin by cognitive and then behavioral effects. There was also no relationship between the degree of university youth's following up on the issue of prisoners, through social networks, and the level of knowledge about it.

Keywords: University Youth, Issue of Prisoners, Social Network

المقدّمة :

تشهدُ الأراضي الفلسطينيةُ العديدَ من القضايا والأحداثِ السياسيةِ الساخنةِ المختلفةِ ، لاسيَّما قضيةُ الأسرى الفلسطينيينَ داخلَ سجونِ الاحتلالِ، والتي تُعَدُّ من أقوَى وأرسخِ دعائمِ القضيةِ الفلسطينيةِ، كَونَها من القضايا الرئيسةِ التي تحظَى باهتمامِ الشعبِ الفلسطينيّ، ومع وجودِ ما يقاربُ (٤٧٠٠) أسيرًا فلسطينيًّا من مختلفِ فئاتِ وشرائحِ المجتمعِ في سجونِ الاحتلالِ، والتي تفتقرُ إلى أدنَى مقوّماتِ الحياةِ الكريمةِ، حيثُ الإهمالُ الطبيُّ المُتعَمّدُ، الذي كان سببًا في ارتفاعِ أعدادِ المرضى، ناهيكَ عن الاقتحاماتِ والاعتداءاتِ وعملياتِ القمعِ التي يتعرّضُ لها الأسرى بشكلٍ يومي، إضافةً إلى الحرمانِ من زيارةِ ذَويهم، وسياسةِ العزلِ الانفرادي، وغيرِها من الانتهاكاتِ التي تخالِفُ أبسطَ الحقوقِ الإنسانيةِ التي كفلتْها كلُّ القوانينِ الإنسانيةِ".(وزارة الأسرى ٢٠٢٢: ص١-٣)

وفي أواخرِ القرنِ العشرين، شهِدَ العالمُ نقلةً نوعيةً كبيرةً ومذهِلةً في تقنياتِ التكنولوجيا الحديثةِ، من خلالِ نقلِ المعلوماتِ بسرعةٍ وبسهولةٍ، متمثّلاً في "شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي،" التي تمتازُ بالعديدِ من التقنياتِ المتعلقةِ بالكتابةِ للوسائلِ الإعلاميةِ، وابتداعِ محتوَى صفحةٍ إلكترونيةٍ جذّابةٍ، وصولاً إلى التقاطِ وتحريرِ الصوَرِ، وفيديو المدوّناتِ الصوتيةِ، أوِ "البود كاستينغ"، التي تسمحُ للمُستخدِمِ بالحصولِ على برامجَ إعلاميةٍ(صوتيةٍ، مَرئيةٍ)، عن طريقِ شبكةِ الإنترنت، وكذلكَ التقاطُ وتحريرُ السمعِيّاتِ، وكلُّ ذلكَ من أجلِ توصيلِ ونشرِ المعلومةِ.(بلخيري، ٢٠١٤: ص٤٥)

وأصبحتْ شبكاتُ التواصلِ الاجتماعيّ هي الأبرزُ في تحقيقِ التواصلِ بينَ الأفرادِ والجماعاتِ، الذين يعتمدونَ بشكلٍ أساسٍ الحصولَ على المعلوماتِ من كافةِ الموضوعاتِ، وتشكيلَ اتجاهاتٍ حولَها، لِما يُتيحُه من فرصةٍ للنقاشِ والحوارِ ، لاسيَّما قضيةُ الأسرى الفلسطينيينَ داخلَ سجونِ الاحتلالِ، من أجلِ تفعيلِ المشاركةِ، والتفاعلِ والتأثيرِ ، وتحقيقِ المسؤوليةِ المجتمعيةِ تُجاهَ هذه القضيةِ. (شقرة، ٢٠١٤: ص٥٣)

كما ويُشَكّلُ الشبابُ الجامعيُّ شريحةً مُهِمّةً في متابعةِ القضايا المجتمعيةِ المختلفةِ داخلَ فلسطينَ، خاصةً قضيةَ الأسرى؛ كَونَها من القضايا الحساسةِ في المجتمعِ الفلسطينيّ، ويحاولُ الشبابُ الجامعيّ اليومَ استخدامَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ؛ من أجلِ تلبيةِ احتياجاتِهم ورغباتِهم في توفيرِ المعلوماتِ والأخبارِ، ومناقشةِ القضايا المختلفةِ، كما وتُمَكّنُهم من التعبيرِ الحُرِّ عن أرائِهم وآمالِهم وأفكارِهم، وأصبحتْ لهم قنواتُهم التي يَبُثّونَ من خلالِها أفكارَهم وتصوُّراتِهم؛ بفضلِ تكنولوجيا الاتصالِ وأدواتِها المختلفةِ. (الدنادنة، ٢٠١٩: ص٢)

وتأتي هذه الدراسةُ للتعرُّفِ على مدَى متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ومدَى معرفتِهم بها، ودرجةِ اهتمامِهم بها، والموضوعاتِ التي يتابِعُها، ودرجةِ الثقةِ بما تَنشرُه شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي، وأهمِّ التأثيراتِ المتحقّقةِ لدَى الشبابِ الجامعيّ في متابعةِ قضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، نظرًا لأهميةِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي المختلفةِ في إبرازِ القضايا المختلفةِ، وتشكيلِ الرأيِ العامِّ المَحليّ والعربيّ والدوليّ، وتحليلِ وتفسيرِ الأحداثِ والمُجرَياتِ المختلفةِ تُجاهَ القضايا المختلفةِ، لاسيَّما قضيةُ الأسرى.

الجزءُ الأوّلُ: الإجراءاتُ المنهجيةُ:

١- أهمُّ الدراساتِ السابقةِ:

اطّلعتْ الباحثةُ على عددٍ من الدراساتِ السابقةِ التي تتقاطعُ مع هذه الدراسةِ، ومنها دراسةُ (الكوع، أبو صالحية، قادوس ٢٠٢٣) التي ناقشتْ اهتمامَ قناةِ الميادين والجزيرة بتناولِ قضيةِ الأسرى بمختلفِ أحداثِها الواقعة، حيثُ حصدتْ قناةُ الميادين المرتبةَ الأولى في تغطيةِ القضية، تلتها قناةُ الجزيرة، ثمَّ قناةِ العربية، وتصدرتْ قناةُ الميادين في موقِفها الداعمِ والمؤيدِ لقضيةِ الأسرى تلتها قناةُ الجزيرة، في حين التزمتْ العربيةُ الحيادَ في تغطيتها، وتبينَ تركيزُ القنواتِ الثلاثِ على القضايا الأمنية، فقدْ حظيتْ على النسبِ الأعلى في التغطية، في حين تفاوتَ اهتمامُها في تغطيةِ القضايا الأخرى، وأظهرتْ النتائجُ أيضاً أنَّ الإطارَ السياسيَّ في التغطيةِ كانَ الأكثرَ استخداماً للقنواتِ الثلاث.

في حين توصلت دراسةُ عويس (٢٠٢٢) إلى أنّ الإعلامَ الفلسطينيَّ الفضائيّ لم يجتهد ليحقق التغطية الإعلامية الكافية، رغمَ أهميةِ القضيةِ وتضحياتِ أبنائها، وبيَّنتْ أنها اعتمدتْ منهجًا تقليديًّا روتينيًّا خاليًا من الحداثةِ والتجديدِ، معتمِدًا على ايقاعِ الحدَثِ؛

بدَلاً من السعيّ وراءَ كشف الحقيقةِ، ومواجَهةِ العالمِ بها، كما وأنّ التغطيةَ للإعلامِ المَرئيّ الفلسطينيّ كان كَميًّا؛ حيثُ سعَى لتغطيةِ مختلفِ القضايا بشكلٍ مكثَّفٍ؛ لكنه بدا سطحيًّا، عابرًا، تقليديًّا، متأخِّرًا عن لغةِ العالمِ الحديثِ، وعن صوتِ القانونِ وصرامتِه، متذبذِبًا في تغطيتِه، موسميًّا في تَعاطيه.

بينما أفادت دراسةُ خير الدين (٢٠٢٠) إلى أنَّ مواقعَ الدراسةِ ركّزتْ على موضوعاتِ الانتهاكاتِ بحقّ الأسرى بالدرجةِ الأولى بنسبةِ (٥٤.٤٪)، يَليها موضوعاتُ "إبداعاتُ الأسرى والجوانبُ البطوليةُ والانتصاراتُ" بنسبةِ (١١.١٪) لكُلٍّ منهما، كما جاءَ الاتجاهُ الإيجابي لصورةِ الأسرَى الفلسطينيينَ في مواقعِ الدراسةِ في المركزِ الأوّلِ بنسبةِ(٧٠٪)، يليهِ الاتجاهُ المُحايدُ بنسبةِ (١٦٪)، وفي المركزِ الأخيرِ الاتجاهُ السلبيُّ بنسبةِ (١٤٪)، كما تصَدَّرَ شكلُ الخبرِ المرتبةَ الأولى من الأشكالِ الصحفيةِ المستخدمةِ مع موضوعاتِ الأسرى الفلسطينيينَ في مواقعِ الدراسةِ بنسبةِ (٧٦.٣٪)، يليهِ التقريرُ بنسبةِ (٢٣.٧٪)، بينما غابتْ الأشكالُ الصحفيةُ الأخرى بشكلٍ تامٍّ.

وناقشت دراسة قنديل (٢٠١٩) تَبايُنِ اهتمامِ موادِ الرأيّ في صُحفِ الدراسةِ بقضيةِ الأسرى الصحفيةِ، فقد حظيَتْ صحيفةُ القدسِ على المرتبةِ الأولِى في الاهتمامِ بموادِ الرأيّ الخاصةِ بقضيةِ الأسرى بنسبةِ(٥٠٪)، ثُم صحيفةُ فلسطينَ، بنسبةِ (٢٥٪)، ثُم صحيفةُ الحياةِ الجديدةِ بنسبةِ(١٣.٨٪)، وأخيرًا صحيفةُ الأيامِ بنسبةِ (١١.٢٪)، كما وحظيَتْ قضيةُ إضرابِ الأسرى على المرتبةِ الأولى، تلاها قَمعُ الأسرى والتفتيشاتُ، وجاءَ كاتبُ المقالِ في المرتبةِ الأولى، تلاها رسّامُ الكاريكاتير، بينَما لم تحصُلْ المصادرُ الصحفيةُ الأخرى(الوكالاتُ المَحليةُ، الوكالاتُ الدوليةُ، بريدُ القراءِ، وسائلُ الإعلامِ) على أيّ مَرتبةٍ.

في حين أظهرت دراسةُ فروانة (٢٠١٩) أنّ صحيفةَ القدسِ هي الأكثرُ اهتمامًا بالقصةِ الصحفيةِ الخاصةِ بقضيةِ الأسرى بنسبةِ(٦٧.٣٪)، تلَتْها صحيفةُ فلسطينَ بنسبةِ(٣٢.٧٪)، وحازتْ القضايا الاجتماعيةُ على المرتبةِ الأولى من اهتمامِ القصةِ الصحفيةِ المتعلّقةِ بقضيةِ الأسرى، تلَتْها القضايا الأمنيةُ، ثُم القضايا الصحيةُ، فيما جاءت المحافظاتُ الشماليةُ في فئةِ المنشأِ الجغرافيّ للقصةِ الصحيفةِ المتعلّقةِ بقضايا الأسرَى، في المَرتبةِ الأولى بنسبةِ(٧٦.٩٪)، ثُم المحافظاتُ الجنوبيةُ بنسبةِ(١١.٨٪)، ثُم القدسُ المحتلَّةُ.

وجاء في دراسةُ قوطـة (٢٠١٨) أنّ القنواتِ الفضائيةَ أعطتْ اهتمامًا كبيرًا لأخبارِ الأسرى الفلسطينيينَ المُضربينَ عن الطعامِ وقضاياهُم، بنَشراتِها الإخباريةِ مع تفاوتِ نِسَبِ الاهتمامِ من قناةٍ لأخرى ، فجاءتْ الأحداثُ والقضايا الاجتماعيةُ والنفسيةُ في مقدّمةِ تلكَ القضايا، يليها القضايا الأَمنيّةُ، ثُم القضايا السياسيةُ، فالقضايا الاقتصاديةُ، وأخيرًا القضايا العسكريةُ، كما وركّزتْ قناةُ الجزيرةِ على عرضِ أحداثِ الأسرى الفلسطينيينَ وقضاياهم، باستخدامِ خبرٍ واحدٍ فقط، بالاعتمادِ على أكثرَ من شكلٍ إخباريٍّ، بينَما ركّزتْ قناةُ فلسطين على تقديمِ أكثرَ من خَبرَينِ في النشرةِ الواحدةِ، باستخدامِ الخبرِ والتقريرِ المُصاحِبِ له، وتَنوُّعِ الشكلِ الإخباري المُستخدَمِ في القنواتِ عَينةِ الدراسةِ؛ فجاءَ على رأسِها تقديمُ الخبرِ عن طريقِ مذيعٍ، مع تقاريرِ المراسلينَ، وتراجَعَ نقلُ الخبرِ مباشرةً من موقعِ الحدَثِ إلى الترتيبِ الأخيرِ، كما وهناكَ ارتفاعٌ في نسبةِ اعتمادِ هذه القنواتِ على مصادرِها الذاتيةِ في معالجتِها الإخباريةِ لهذه القضايا.

في حين ناقشت دراسة مِصلح (٢٠١٦) قضية الفعاليات التضامنية على غيرها من قضايا إضرابِ الأسرى الفلسطينيينَ داخلَ سجونِ الاحتلالِ في المرتبةِ الأولى من حجمِ المعالجةِ بنسبةِ (٢٨.٤٪)، تلَتْها القضايا المتعلقةُ بالأوضاعِ الصحيةِ للأسرى بنسبةِ(٢٠٪)، وجاءت في المرتبةِ الثالثةِ قضايا العَزلِ بنسبةِ (١٠.٨٪)، ثُم قَمْعِ الفعالياتِ التضامنيةِ بنسبةِ (٨.٧٪)، كما واحتلَّ الاعتقالُ الإداري المرتبةَ الأولى في أسبابِ الإضرابِ عن الطعامِ بنسبةِ (٥٤.٩٪)، يَليهِ الإضراباتُ الفرديةُ بنسبةِ (٤.٩٪)، وبالمرتبةِ الثالثةِ كَثرةُ التمديداتِ، بنسبةِ (٤.٣٪)، فيما حظيَتْ القضايا المتعلقةُ بإنهاءِ الاعتقالِ الإداري على اهتمامٍ كبيرٍ في فئةِ أهدافِ الإضرابِ، بنسبةِ (٤٠.٣٪).

وتناولت دراسةُ "**(Yuval,Amit et al, 2016)** تأثيرَ الأجنداتِ السياسيةِ الوطنيةِ على مضمون التغطيةِ الإخباريةِ التلفزيونيةِ المَحليةِ والأجنبيةِ لصفقةِ تبادُلِ الأسرى التي حدثت بين إسرائيلَ وحماس في عامِ (٢٠١١م)، وتم اجراء تحليل كَمّيّ لمضمون (٢١٦٢) تقريرًا إخباريًّا لخمسِ شبكاتٍ إخباريةٍ دوليةٍ ووطنيةٍ؛ وهي (بي بي سي، وسي إن إن، وفوكس نيوز، والقنوات الإسرائيلية الأولى والثانية)، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافاتٍ مُهمّةً في طبيعة التغطية الاعلامية للشبكاتُ الإخباريةُ الأجنبيةُ والوطنيةُ حول الأحداثَ السياسيةَ المثيرةَ للجَدلِ، اذ كشفتْ النتائجُ أنّ

الشبكاتِ الإسرائيليةَ انحازتْ بقوّةٍ إلى موقفِ الحكومةِ، في حين قدّمتْ "البي بي سي" التغطيةَ الأكثرَ توازنًا، وكشفت عن اختلافاتٍ بارزةً بينَ القناتينِ الأمريكيتينِ" سي إن إن، وفوكس نيوز"، الأمر الذي يتطلب اجراء العديد من الأبحاثِ حولَ التأطيرِ الإعلامي للأحداثِ السياسيةِ.

كما وناقشت دراسةٌ **(Bin Abdullah & Alhossary,2014**)الاتفاقِ الذي جرى بينَ إسرائيلَ وحماس للإفراجِ عن الجنديّ الإسرائيليّ الأسيرِ "جلعاد شاليط"؛ مُقابلَ (١٠٢٧) أسيرًا فلسطينيًّا مُعتقلاً داخل السجونِ الإسرائيليةِ، وعرضت وسائلِ الإعلامِ العربيةِ والإسرائيليةِ صورةِ الأسرى الفلسطينيينَ المُفرَجِ عنهم مُقابلَ الجنديّ الإسرائيليّ أمامَ الجماهيرِ في أنحاءِ العالمِ، وأظهرت أنّ هناكَ تلاعُبًا باللغةِ لتحديدِ الاستراتيجياتِ الخطابيةِ والوسائلِ اللغويةِ للتبريرِ الذاتي لكِلتا الوكالتَينِ الإخباريتَينِ، تُجاهَ هذه القضيةِ أثناءَ التغطيةِ الإعلاميةِ عبرَ الإنترنت، لصفقةِ "التبادلِ" عبر الجزيرةِ الإنجليزيةِ و"هآرتس"، وكشفتْ نتائجُ تحليلِ الخطابِ النقديّ، أنّ الوكالتَينِ استخدمتا الأفعالَ الماديةَ واللفظيةَ المتداخلةَ بشكلٍ يسلط الضوءِ على بعضِ الشخصياتِ والأفعالِ المتعلقةِ بالتبادلِ من وِجهةِ نظرهم.

وتوصلتْ دراسةُ المصري (٢٠١٤) إلى أنَّ شبكةَ فيس بوك حصلتْ على المرتبةِ الأولى كأكثرِ الشبكاتِ استخداماً وتفاعلاً من قبلِ نشطاءِ مواقعِ التواصلِ مع قضايا الأسرى الفلسطينيين، يليها مباشرةً شبكةُ الفيديو يوتيوب، وفي المرتبةِ الأخيرةِ المنتديات، وجاءَ استخدامُ النشطاءِ لمواقعِ التواصلِ الاجتماعي لخدمةِ قضايا الأسرى بنسبة ٩٥٪، في حين جاءتْ من لا يستخدمها بنسبة ٥ %، كما وجاءتْ مشاركةُ المبحوثين في صفحاتِ الحملاتِ والمناصرةِ على مواقعِ التواصلِ الاجتماعي لخدمةِ ونصرةِ قضيةِ الأسرى الفلسطينيين بنسبةِ ٨٨٪، أما الذينَ لم يشاركوا فكانت نسبتهم ١٢٪.

التعقيبُ على الدراساتِ السابقة:

يلاحظُ على الدراساتِ السابقةِ العربيةِ والأجنبيةِ أنها ناقشتْ قضيةَ الأسرى من خلالِ وسائلِ الإعلامِ المختلفةِ منها: القنواتُ التلفزيونيةُ المرئية، والشبكاتُ الإخبارية، وشبكاتُ التواصلِ الاجتماعي، ووسائلُ الإعلامِ المقروءة، مما انعكسَ على طبيعةِ تناولِ قضايا الأسرى.

وناقشتْ عددٌ من الدراساتِ العربيةِ منها الوسائلِ الإعلاميةِ المرئيةِ الفضائيةِ أهميةَ قضايا الأسرى ضمنَ الموضوعاتِ المعروضةِ عبرَ أجندتها الإعلامية مثل: دراسةُ لكوع، أبو صالحية، قادوس (٢٠٢٣)، ودراسة قوطة (٢٠١٨)، ودراسة عويس (٢٠٢٢)، حيثُ تباينتْ الدراساتُ في النتائجِ ما بينَ الاهتمامِ في تغطيةِ قضيةِ الأسرى، ومدى الاجتهادِ في تحقيقِ التغطيةِ الإعلاميةِ الكافية، والتركيزُ على الأحداثِ والقضايا المتعلقةِ بأوضاعِ الأسرى، مثل: قضيةُ الإضرابِ عن الطعامِ والأوضاعِ الاجتماعية، والصحية، والأمنية.

في حين ركزتْ بعضُ الدراساتِ الأجنبيةِ من خلال الإعلامِ المرئي الفضائي، والشبكاتُ الاخباريةُ على صفقةِ تبادلِ الأسرى التي جرتْ بينَ "إسرائيل" و"حماس" مثل دراسة **Yuval,Amit et al,** "**(2016)** التي ناقشتْ مدى الحياديةِ في التغطيةِ الإعلامية، بينما كشفتْ دراسةُ **(Bin Abdullah & Alhossary,2014**) التلاعبَ لتحديدِ الاستراتيجياتِ الخطابيةِ والوسائلِ اللغوية، ونتائجِ تحليلِ الخطابِ النقدي.

بينما تناولتْ الدراساتُ العربيةُ الأخرى دورَ الوسائلِ الإعلاميةِ المقروءةِ المتمثلةِ في الصحفِ مثل: دراسةُ خيرِ الدين (٢٠٢٠) التي ناقشتْ موضوعَ الانتهاكاتِ بحقّ الأسرى ضمنَ الموضوعاتِ الأكثرَ تداولاً في عينةِ الدراسة، بينما دراسةُ قنديل (٢٠١٩)، ودراسةُ فروانة (٢٠١٩) ناقشتْ معالجةَ قضيةِ الأسرى حولَ أكثرِ الأشكالِ الصحفيةِ المتناولةِ عبرَ موقعِ الدراسة، أما دراسةُ مصلح (٢٠١٦) فقدْ ركزتْ على الفعالياتِ التضامنيةِ المتعلقةِ بقضايا الأسرى الفلسطينيين داخلَ سجونِ الأسرى، كما حاولتْ دراساتٌ أخرى الكشفَ عن مدى تناولِ شبكاتِ التواصل الاجتماعي لقضايا الأسرى مثل: دراسة المصرى (٢٠١٤).

ومن هنا يتضح أن الدراسة الحالية هي دراسة جديدة، من خلال تركيزها على مدى متابعة الشباب الجامعي لقضية الأسرى في شبكات التواصلِ الاجتماعي ومدى معرفتهم بها، ودرجةَ اهتمامهم

وثقتهم بطبيعةِ الموضوعاتِ التي يتابعونها عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وأهمَّ التأثيراتِ المتحققةِ لدى الشبابِ الجامعي في متابعةِ قضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتمــاعي.

أوجُهُ الاستفادةِ من الدراساتِ السابقة:

تمَّ الاستفادةُ من الدراساتِ السابقةِ في تحديدِ الإطارِ النظري للدراسةِ، وصياغةِ فروضِها ومشكلتِها على نحوٍ دقيقٍ، وتحديدِ التساؤلاتِ والأهدافِ، إلى جانبِ فهمِ موضوعِ الدراسةِ بشكلٍ أكبرَ، كما ساعدتْ على الاقترابِ من تحديدِ مشكلةِ الدراسةِ، والجوانبِ التي تحتاجُ إلى استكمالٍ، وساهمتْ بشكلٍ أعمقَ في تطبيقِ نظريةِ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ، وافتراضاتِها وتأثيراتِها.

٢- مشكلةُ الدراسةِ:

تكمنُ مشكلةُ الدراسةِ في التعرّفِ على مدَى متابعةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرى، ودرجةِ معرفتِه بها عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ومدَى ثِقتِه بتغطيةِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي لقضيةِ الأسرى، ومدَى علاقتِه بمُتابعتِها، ووَعيِّهِ بالمعلوماتِ والأخبارِ والأحداثِ المتعلّقةِ بقضيةِ الأسرى.

٣- أهميةُ الدراسةِ:

الأهمية النظرية:

أ. نشرُ الأخبار المتعلقة بقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

ب. تسليط الضوء على معاناة الأسرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

ج. كسب الرأي العام العربي والدولي تجاه قضية الأسرى العادلة.

الأهميةُ التطبيقية:

أ. تستمدُّ هذهِ الدراسةُ أهميتها التطبيقيةَ من خلالِ لفتِ أنظارِ الشبابِ عامّة، وطلبةِ الجامعاتِ الفلسطينيةِ خاصةً نحوَ قضيةِ الأسرى.

ب. تساعدُ هذهِ الدراسةُ إعادةِ النظرِ لدى القائمينَ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي بضرورةِ التركيزِ على العديدِ من القضايا الفلسطينيةِ لا سيما قضايا الأسرى، والتنوعِ في ماهيةِ مضامينِ المحتوى الإعلامي ونشرِهِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

ت. التوجيهُ لإقامةِ مواقعَ ومنصاتٍ إلكترونيةٍ متخصصة لمعالجةِ ونشرِ قضايا الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

ث. تفتحُ الآفاقَ لإجراءِ العديدِ من الدراساتِ والبحوثِ المتعلقةِ بالشبابِ الجامعي، ومستوى معرفتهم بقضايا الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعِي.

٤- أهدافُ الدراسةِ وتساؤلاتُها:

تتمثلُ أهدافُ هذه الدراسةِ في هدفٍ رئيسٍ وهو: الكشفُ عن درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرَى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وأنماطُها ودوافعُها، وعلاقةُ هذه المتابعةِ بمستوى معرفتِهم بهذه القضيةِ، وينبثقُ عنه مجموعةٌ من التساؤلاتِ هي:

أ. ما درجةُ اهتمامِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ بمُتابعةِ قضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؟ وما أنماطُ هذه المتابعةِ؟

ب. ما دوافعُ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ، لمتابعةِ قضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؟

ج. ما موضوعاتُ الأسرى التي يتابِعُها الشبابُ الجامعيّ الفلسطينيّ في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؟ وفي أيّ شبكاتٍ؟

د. ما درجةُ ثِقةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ في محتوَى شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي حولَ قضيةِ الأسرى؟

هـ. ما درجةُ معرفةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ بقضيةِ الأسرى؟

و. ما أهم التأثيرات المعرفية الناتجـة على اعتماد الشباب الجامعي الفلسطيني في شبكات التواصل الاجتماعي حول قضية الأسرى؟

ز. ما أهم التأثيرات السلوكية الناتجة على اعتماد الشباب الجامعي الفلسطيني في شبكات التواصل الاجتماعي حول قضية الأسرى؟

ح. ما أهم التأثيرات الوجدانية الناتجة على اعتماد الشباب الجامعي الفلسطيني في شبكات التواصل الاجتماعي حول قضية الأسرى؟

ط. ما سلبياتُ وإيجابياتُ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؟

ي. ما مقترحاتُ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ؛ لزيادةِ استفادتِهم من متابعةِ قضيةِ الأسرَى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؟.

٥- فروضُ الدراسةِ:

أ. توجدُ علاقةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ودرجةِ الثقةِ بها.

ب. توجدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عنَد مستوى دلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي ومستوَى المعرفةِ.

ج. توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى دلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) في التأثيراتِ المتحقّقةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، تُعزَى لدرجةِ المتابعةِ.

مصطلحاتُ ومفاهيمُ الدراسة :

١. الشبابُ الجامعي الفلسطيني:

التعريفُ النظري: تلكَ الفئةُ من المجتمعِ الذينَ يتابعونَ تحصيلَهم العلميّ بعدَ حصولِهم على الشهادةِ الثانويةِ أو الإعدادية، والذينَ تتراوحُ أعمارَهم بين (١٨-٣٥) عاماً. (كنعان، ٢٠٠٥: ص٤١٩).

التعريفُ الإجرائي: هوَ مجموعةٌ من أفرادِ المجتمعِ يسعونَ إلى التحصيلِ العلمي والمعرفي عن طريقِ الالتحاقِ بالجامعةِ بعدَ اجتيازِهم مرحلةَ الثانويةِ العامة.

٢. قضيةُ الأسرى:

التعريفُ النظري: هيَ أحدُ القضايا الفلسطينيةِ ذاتَ البعدِ السياسي والإنساني، الناجمةِ عن الاحتلالِ الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، حيثُ لا يزالُ الآلافُ من أبناءِ الشعبِ الفلسطيني يقبعونَ داخلَ سجونِ الاحتلال، ويُمارسُ بحقهم وسائلَ متعددةٍ من التعذيبِ والإذلالِ والإهانة. (إسلام عبده : ٢٠٢٣: مقابلة عبر الهاتف)

التعريفُ الإجرائي: هيَ القضيةُ الوطنيةُ والنضاليةُ والإنسانيةُ التي ارتبطتْ باعتقالِ مئاتِ الالآفِ من أبناءِ الشعبِ الفلسطيني داخلَ سجونِ الاحتلالِ الإسرائيلي.

٣. شبكاتُ التواصلِ الإجتماعي:

التعريفُ النظري: إعلامُ عصرِ المعلومات، وهوَ وليدٌ لتزاوجِ ظاهرتين بارزتين عُرفَ بهما هذا العصر، وهما ظاهرتا الاتصالاتِ عن بعد، وانتشارِ المعلومات (شيخاني،٢٠١٠، ص٨)

التعريفُ الإجرائي: عبارةٌ عن مجموعةٍ من التطوراتِ التكنولوجيةِ في مجالِ الإعلامِ والناتجةِ عن استخدامِ التقنياتِ الحديثةِ عبرَ وسائلِ الاتصالِ الشبكيةِ لنشرِ الأخبارِ والمعلومات، والأحداثِ المختلفةِ على نطاقٍ واسع .

٧- الإطارُ النظريُّ للدراسةِ:

يتمثّلُ الإطارُ النظريّ بنظريةِ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ، التي تركّزُ على أنّ وسائلَ الاتصالِ قادرةٌ على تحقيقِ أكبرِ قدْرٍ من التأثيراتِ المعرفيةِ والعاطفيةِ والسلوكيةِ، وتزدادُ عندما تقومُ هذه الوسائلُ بوظائفِ نقلِ المعلوماتِ بشكلٍ متميّزٍ ومُكثّفٍ، وهذا الاهتمامُ تزيدُ قوّتُه في حالةِ تواجُدِ عدمِ استقرارٍ بنائيٍّ في المجتمعِ، بسببِ الصراعِ والتغيرِ، بالإضافةِ إلى أنّ فكرةَ تغييرِ سلوكِ ومعارفِ ووجدانِ الجمهورِ؛ يمكنُ أنْ تصبحَ تأثيرًا مُرتدًّا لتغييرِ كُلٍّ من المجتمعِ ووسائلِ الاتصالِ؛ وهذا هو معنَى العلاقةِ الثلاثيةِ بينَ وسائلِ الاتصالِ والجمهورِ والمجتمعِ. (مزاهرة،٢٠١٢:ص٢٠٨)

- **وتقومُ فرضياتُ نظريةِ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ:** (عماد والسيد، ١٩٩٨: ص٣١٤)

١. تأثيرُ وسائلِ الإعلامِ بينَ القوّةِ والضعفِ، تبعًا للظروفِ المحيطةِ، والخبراتِ السابقةِ.
٢. استخدامُ وسائلِ الإعلامِ لا يَحدثُ بِمَعزِلٍ عن تأثيراتِ النظامِ الاجتماعي، الذي يكونُ فيه الجمهورُ ووسائلُ الاتصالِ.
٣. استخدامُ الجمهورِ لوسائلِ الإعلامِ، وتفاعلُه معها؛ يتأثرانِ بما يتعلَّمُه الفردُ من المجتمعِ، ومن وسائلِ الاتصالِ، ويتأثرُ الفردُ بما يَحدُثُ نتيجةَ تَعرُّضِه لوسائلِ الاتصالِ.
٤. كُلّما زادتْ التغيُّراتُ والأزماتُ في المجتمعِ؛ زادتْ حاجةُ المجتمعِ للمعلوماتِ.

٥. يزدادُ اعتمادُ الجمهورِ على وسائلِ الإعلامِ؛ كُلّما كان النظامُ الإعلاميُّ قادرًا على الاستجابةِ لاحتياجاتِ النظامِ الاجتماعيّ أو الجمهورِ.
٦. يختلفُ الجمهورُ في درجةِ اعتمادِه على وسائلِ الإعلامِ؛ نتيجةَ اختلافِهم في الأهدافِ والمصالحِ والحاجاتِ الفرديةِ.

وحولَ تأثيراتِ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ؛ تمثّلتْ في التأثيراتِ المعرفيةِ، وهي المتمثلةُ بكشفِ الغموضِ الناجمِ أصلاً عن نقصِ المعلومةِ، وهو المسؤولُ المباشرُ عن عدمِ القدرةِ على تفسيرِ الحدَثِ، ومن آثارِها المعرفيةِ قدرتُها على تشكيلِ الاتجاهاتِ، وترتيبِ الأولوياتِ، من مُنطلَقِ أنّ وسائلَ الإعلامِ تعزّزُ وتُبرزُ القضايا المُثارةَ، وتطمسُ وتُخفي أخرى، وتساهمُ في زيادةِ اتّساعِ اهتماماتِ الجمهورِ بالمَعارفِ التي يجهلُها، مِثلَ حريةِ التعبيرِ، وانتهاكِ حقوقِ الإنسانِ،(عدوان، ٢٠١٥: ص٣٥)، والتأثيراتِ الوجدانيةِ؛ ويُقصَدُ بها المَشاعرُ والعواطفُ التي يكوّنُها الإنسانُ إزاءَ ما يحيطُ به، ويَظهرُ هذا التأثيرُ عندَما تقدّمُ معلوماتٌ معيّنةٌ من خلالِ وسائلِ الإعلامِ؛ تؤثّرُ على مشاعرِ الأفرادِ واستجاباتِهم في الاتجاهِ الذي تستهدِفُه الرسائلُ الإعلاميةُ. (المزاهرة،٢٠١٢: ٢٢٨)، وأيضًا التأثيراتُ السلوكيةُ المتمثلةُ في الحركةِ أوِ الفعلِ، الذي يظهرُ في سلوكٍ عَلنيّ، وهذه التأثيراتُ ناتجةٌ عن التأثيراتِ المعرفيةِ، والتأثيراتِ الوجدانيةِ، ومترتبةٌ عليها.(المزاهرة،٢٠١٢:٢٢٩).

ووجهتْ انتقاداتٌ لهذهِ النظريةِ منها مبالغتها في تقييمِ اعتمادِ الأفرادِ على وسائلِ الإعلامِ الجماهيري، وإغفالِها لدورِ وسائلِ الاتصالِ الشخصي رغمَ أهميته في التأثيرِ على معارفَ واتجاهاتِ الأفراد، كما وتبالغُ النظريةُ في تصويرِ حجمِ الاعتمادِ الفعلي للعناصرِ المختلفةِ وخاصةً المتعلقةِ بوسائلِ الإعلام، واستقلالِها عن النظامِ الاجتماعي، فوسائلُ الإعلامِ غالباً ما تكونُ محايدة، حيثُ أنها مصدرٌ غيرَ سياسي ، تستطيعُ أنْ تجدَهُ عندَ الضرورة ، ويجبُ أنْ ترتبطَ وسائلُ الإعلامِ بشكلٍ أساسي بالمؤسساتِ الأكثرِ هيمنةً وسيطرةً في المجتمع.
(المقصود، ٢٠١٨:ص٦)

تم توظيف هذه النظرية؛ من خلالِ التعرّفِ على حجمِ التأثيراتِ الناتجةِ عن اعتمادِ الشبابِ الجامعيّ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في الحصولِ على المعلوماتِ، وقد تكونُ هذه التأثيراتُ سلوكيةً أو معرفيةً أو وجدانيةً، ويختلفُ حَجمُها حسبَ المتغيّراتِ المختلفةِ للمبحوثينَ، والتعرّفِ على زيادةِ اعتمادِ الجمهورِ على وسائلِ الإعلامِ لاستِقاءِ المعلوماتِ والأخبارِ؛ من أجلِ تكوينِ مَداركِه إزاءَ ما يَحدثُ في المجتمعِ أوقاتَ الأزماتِ والصراعاتِ والاضطراباتِ، لذا يُعَدُّ هذا النموذجُ هو الأنسبُ لأهدافِ هذه الدراسةِ؛ كَونَها تحاولُ التعرّفَ على اعتمادِ الشبابِ الجامعي على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في استقاءِ المعلوماتِ، ومعرفةِ الأحداثِ، وجمعِ البياناتِ، والتعرّفِ على دوافعِهم في الاعتمادِ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وعلاقةِ هذه الدوافعِ بحَجمِ اعتمادِهم على تلكَ الشبكاتِ لاكتسابِ المعلوماتِ، والتأثيراتِ المُتحقّقةِ.

٨- نوعُ الدراسةِ، ومناهجُها وأداتُها:

أ- نوعُ الدراسةِ:

تنتمي الدراسةُ إلى البحوثِ الوصفيةِ التي تقومُ على وصفِ ظاهرةٍ من الظواهرِ للوصولِ إلى أسبابِها، والعواملِ التي تتحكمُ فيها، واستخلاصِ النتائجِ والتعميماتِ، وذلكَ من أجلِ تجميعِ البياناتِ وتنظيمِها وتحليلِها. (المشهداني، ٢٠١٧:ص١٦٢)، ويُعَدُّ هذا النوعُ الأنسَبَ في وصفِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرَى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، وعلاقتِه بمستوى معرفتِه بها.

ب- منهجُ الدراسةُ:

واعتمدتْ الباحثةُ منهجَ المَسحِ الإعلامي، الذي يُعَدُّ جهدًا علميًّا منظّمًا يساعدُ على وصفِ الظاهرةِ من خلالِ جمعِ المعلوماتِ، والملاحظاتِ عنها، (حسين، ٢٠٠٦: ص١٢٧) ومن خلالِه تمَّ استخدامُ أسلوبِ مسحِ جمهورِ وسائلِ الإعلامِ؛ للتعرّفِ على مدَى متابعةِ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرَى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، وأنماطِ هذا الاستخدامِ، ودورِه في تعريفِهم بهذه القضيةِ.

ج- أداةُ الدراسةِ:

استخدمتْ هذه الدراسةُ صحيفةَ الاستقصاءِ، وهي أحدُ الأساليبِ الأساسيةِ التي تُستخدمُ في جمعِ بياناتٍ أوَّليةٍ أو أساسيةٍ من العَينةِ المختارةِ، أو من جميعِ مفرداتِ مجتمعِ البحثِ؛ عن طريقِ توجيهِ مجموعةٍ من الأسئلةِ المحدّدةِ والمُعَدَّةِ مقدَّمًا؛ وذلكَ بهدفِ التعرّفِ على حقائقَ مُعيَّنةٍ، أوِ وِجهاتِ نظرِ المبحوثينَ واتجاهاتِهم، أوِ

الدوافعِ والعواملِ والمؤثراتِ التي تدفعُهم لتصرفاتٍ سلوكيةٍ مُعيَّنةٍ. (حسين، ٢٠٠٦:ص٢٠٦)

٩- مجتمعُ الدراسةِ وعَينتُها:

يتمثلُ مجتمعُ الدراسةِ في الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ في الجامعاتِ الفلسطينيةِ في قطاعِ غزةَ ومن أبرزِها: الجامعةُ الإسلاميةُ، وجامعةُ الأقصى، وجامعةُ الأزهرِ، وجامعةُ القدسِ المفتوحةُ، وجامعةُ الإسراءِ، وجامعةُ فلسطينَ، وذلكَ خلالَ الفصلِ الدراسيّ الأولِ للعامِ الجامعيّ (٢٠٢٣/٢٠٢٢)، ويبلغُ عددُ طلابِ مجتمعِ الدراسةِ _حسبَ إحصائيةِ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ العالي الفلسطينيةِ_ حوالي (٦٨٤٥٢) طالبًا وطالبةً. (الدليل الإحصائي لمؤسسات التعليم العالي،٢٠٢١)

وكانت عَينةُ الدراسةِ مكوَّنةً من (٣٣٩) طالبًا وطالبةً من الجامعاتِ الفلسطينيةِ في قطاعِ غزة ، وذلكَ من خلالِ العينة القصدية، حيث تم تطبيقها بالطريقة المتاحةِ عبرَ الاستمارةِ الإلكترونيةِ، وتمَّ تطبيقُ الدراسةِ في المدّةِ بينَ (٣-١٩ أكتوبر ٢٠٢٢م)، حيثُ يوضّحُ الجدولُ الآتي السماتِ العامةَ لِعَينةِ الدراسةِ.

جدول (١): السماتُ العامةُ لِعينةِ الدراسةِ

السمات العامة		ك	النسبة	المجموع
النوع الاجتماعي	ذكر	**107**	**31.6**	**339**
	أنثى	**232**	**68.4**	
الجامعة	الأقصى	**126**	**37.2**	**339**
	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	**76**	**22.4**	
	غزة	**35**	**10.3**	
	الأزهر	**31**	**9.1**	
	الإسلامية	**31**	**9.1**	
	جامعة القدس المفتوحة	**11**	**3.2**	
	كلية فلسطين التقنية	**6**	**1.8**	
	أخرى	**23**	**6.8**	
المستوى الدراسي	الأول	**103**	**30.4**	**339**
	الثاني	**47**	**13.9**	
	الثالث	**77**	**22.7**	
	الرابع	**76**	**22.4**	
	الخامس فأكثر	**36**	**10.6**	
التخصص	دراسات إنسانية	**204**	**60.2**	**339**
	دراسات علمية	**135**	**39.8**	
المحافظة	الشمال	**37**	**10.9**	**339**
	غزة	**198**	**58.4**	
	الوسطى	**45**	**13.3**	
	خان يونس	**39**	**11.5**	
	رفح	**20**	**5.9**	

١٠- إجراءاتُ الصِّدقِ والثباتِ:

قامت الباحثةُ بِعرضِ أداةِ الدراسةِ في صورتِها الأوّليةِ على مجموعةٍ من المُحَكّمينَ من المتخصِّصينَ في الصحافةِ والإعلامِ

والإحصاءِ.[1] ، وقد تمَّ تعديلُ بعضِ الفقراتِ والأسئلةِ استنادًا إلى الملاحظاتِ التي أجمعَ عليها المُحَكّمونَ، بالإضافةِ إلى صِدقِ الاتِّساقِ الداخلي، الذي يقيسُ اتّساقُ كلِّ فقرةٍ من فقراتِ الاستبانةِ، مع المِحورِ الذي تنتمي إليه هذه الفقرةُ، حيثُ تُبيَّنَ أنَّ معاملاتِ الارتباطِ دالّةٌ عندَ مستوى دلالةِ (٠.٠٥)، وبذلكَ تُعَدُّ فقراتُ المَحاورِ صادقةً لِما وُضعتْ لقياسِه.

ويُقصدُ بثباتِ الاستبانةِ أنْ تعطيَ نفسَ النتيجةِ في حالِ تمَّ إعادةِ تطبيقِها أكثرَ من مرّةٍ تحتَ نفسِ الظروفِ، وقد تمَّ حسابُ ثباتِ الاستبانةِ بطريقةِ مُعاملِ (ألفا كرونباخ)، وطريقةِ التجزئةِ النصفيةِ، كما يوضّحُ الجدولُ التالي، حيثُ تُبيّنُ أنّ المعاملاتِ دالّةٌ إحصائيًّا، وهذا يدلُّ على أنَّ الاستبانةَ تتمتعُ بمُعاملِ ثباتٍ عالٍ.

جدول (٢): معامل ألفا كرونباخ، وسبيرمان براون لقياسِ ثباتِ الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	سيبرمان بروان
التأثيرات المعرفية	5	0.86	0.84
التأثيرات الوجدانية	5	0.85	0.84
التأثيرات السلوكية	5	0.84	0.81
الدرجة الكلية	**15**	**0.91**	**0.81**

الجزءُ الثاني: نتائجُ الدراسةِ الميدانيةِ:

تَعرضُ الباحثةُ فيما يلي نتائجَ الدراسةِ الميدانيةِ التي أجرتْها في المدّةِ بينَ(٣-١٩ أكتوبر ٢٠٢٢م)، حيثُ تناولتْ متابعةَ الشبابِ الجامعيّ الفلسطينيّ لقضيةِ الأسرَى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ومقياسَ معرفةِ قضيةِ الأسرى، وإيجابياتِ تناوُلِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ لهذه القضيةِ، وسلبياتِها ومقترحاتِ التطويرِ، وذلك على النحوِ الآتي:

أولاً: متابعةُ قضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

١- درجةُ متابعةِ قضيةِ الأسرى:

جدول (٣): درجةُ متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

منخفضة جدًّا		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جدًّا		المتوسط	الانحراف	الوزن
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري	النسبي
9	2.7	16	4.7	144	42.5	106	31.3	64	18.9	3.59	0.93	71.8

تُبيّنُ نتائجُ الجدولِ أنّ درجةَ متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ جاءتْ بوزنٍ نسبيٍّ (٧١.٨٪)، وبانحرافٍ مِعياري (٠.٩٣)، وهو ما يعني أنّ درجةَ المتابعةِ كانت كبيرةً، وهي نتيجةٌ طبيعيةٌ نظرًا لإقبالِ فئةِ الشبابِ على استخدامِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، نتيجةَ الثورةِ التكنولوجيةِ المتطورةِ، ما جعلَهم مرتبطينَ بدرجةٍ كبيرةٍ بالموادِ الإعلاميةِ المنشورةِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، لِما تُقدّمُه من سهولةٍ في عرضِ المحتوَى والوسائطِ المتعددةِ التي تؤكّدُ المعلومةَ، وتُثبِتُ مصداقيتَها، بالإضافةِ إلى أنّ قضيةَ الأسرى من القضايا المُهمّةِ التي تَحظَى باهتمامِ الشبابِ الجامعي، بل والكُلّ الفلسطينيّ؛ لأنه صاحبُ القضيةِ، ومُهتمٌّ بقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ. كما وتُعَدُّ شبكاتُ التواصلِ الاجتماعيّ من الوسائلِ التي تُقدّمُ العديدَ من الخدماتِ المختلفةِ، منها إتاحةُ المجالِ للجماهيرِ مشاركةَ الملفاتِ، والصوَرِ، وتبادلَ الفيديو، وإرسالَ الرسائلِ، والتفاعليةَ،

[1] أسماء المُحكَّمين وفق الأبجدية:

١. أ . د. أمين منصور وافي: أستاذ مشارك في قسم الإعلام بالجامعة الإسلامية.
٢. أ.د سمير صافي : أستاذ الإحصاء بالجامعة الإسلامية .
٣. أ . د. طلعت عبد الحميد عيسى: أستاذ في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.
٤. د. غسان إبراهيم حرب: أستاذ مشارك في كلية الإعلام، جامعة الأقصى.
٥. د. أحمد إبراهيم حماد : أستاذ مساعد في كلية الإعلام، جامعة الأقصى.

وإجراءَ المحادثاتِ الفوريةِ، وتتيحُ إمكانيةَ التواصلِ مع أفرادِ هذه الشبكاتِ في فضاءِ الإنترنت. (شفيق،٢٠١٠: ص٢١٨).

٢- أسبابُ المتابعةِ:

جدول (٤): أسبابُ متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

الأسباب	ك	%
اهتمامُ الشبكاتِ بكافةِ قضايا الأسرى	163	48.1
الاستفاضةُ والتوسُّعُ في تقديمِ المعلوماتِ حولَ القضيةِ	134	39.5
سرعةُ نقلِ المعلوماتِ، وتنويعُها، وسرعةُ تحديثِها	131	38.6
عرضُ مختلفِ وِجهاتِ النظرِ حولَ القضيةِ	127	37.5
استخدامُ الوسائطِ المتعددةِ	66	19.5
التنوّعُ في المعالجةِ والتقديمِ	56	16.5

ن=٣٣٩

تشيرُ النتائجُ السابقةُ إلى أنَّ (٤٨.١٪) من المبحوثينَ يتابعونَ قضيةَ الأسرى على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ؛ لاهتمامِها بكافةِ قضايا الأسرى، بينَما (٣٩.٥٪) يتابعونَها للاستفاضةِ والتوسُّعِ في تقديمِ المعلوماتِ حولَ القضيةِ، و(٣٨.٦٪) يتابعونَها لسرعةِ نقلِ المعلوماتِ وتنويعِها، وسرعةِ تحديثِها، و(٣٧.٥٪) يتابعونَها لعَرضِها المختلفِ لوِجهاتِ النظرِ حولَ القضيةِ، و(١٩.٥٪) يتابعونَها لاستخدامِ الوسائطِ المتعددةِ، و(١٦.٥٪) يتابعونَها للتنوعِّ في المعالجةِ والتقديمِ.

وترى الباحثةُ أنّ النتائجَ تؤكّدُ اهتمامَ الشبابِ الجامعيّ بقضيةِ الأسرى، ومعرفتَهم بكُلِّ ما يدورُ بشأنِها، ومتابعةَ كافةِ قضايا الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، كما جاءَ التوَسُّعُ في تقديمِ المعلوماتِ بشأنِ هذه القضيةِ؛ ليؤكّدَ حجمَ المعلوماتِ الكبيرَ الذي يمكِنُ لهذه الشبكاتِ تقديمُه للجمهورِ بشكلٍ عامٍّ، وللشبابِ الجامعيّ بشكلٍ خاصٍّ، والذي يساعدُ في تعريفِهم وتوعيَتِهم بهذه القضيةِ المُهمّةِ. وتُرجعُ الباحثةُ تأخُّرَ نتيجةَ التنوعِ في المعالجةِ والتقديمِ بنسبةِ (١٦.٥٪) إلى طبيعةِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ التي تميلُ إلى الفوريةِ والتحديثِ السريعِ في تقديمِ الأخبارِ السريعةِ، ومواكبةِ الأحداثِ على مدارِ الساعةِ، وتغذيتِها بالأخبارِ والمعلوماتِ السريعةِ، مُعتمِدةً على الصوتِ والصورةِ والفيديو والنصِّ في تناوُلِ الأحداثِ دونَ التطرُّقِ إلى المعالجةِ والتحليلِ.

٣- دوافعِ المتابعةِ:

جدول (٥): دوافعُ متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

الدوافع	ك	%
اهتمامي بهذه القضيةِ الوطنيةِ	265	78.2
تساعدُني في زيادةِ الثقافةِ الوطنيةِ والسياسيةِ	176	51.9
تسمحُ لي التفاعُلَ وإبداءَ الرأيِّ والتعليقِ	105	31.0
أصبحتْ لديَّ عادةً للتعرّفِ على هذه القضيةِ	101	29.8
تساعدُني في إمكانيةِ البحثِ عن المعلوماتِ والأخبارِ	77	22.7
أستفيدُ منها في الدراسةِ الجامعيةِ	66	19.5

ن=٣٣٩

تَبيَّنَ من النتائجِ الموَضحةِ في الجدولِ السابق أنّ (٧٨.٢٪) من المبحوثينَ يتابعونَ قضيةَ الأسرى على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، لاهتمامِهم بهذه القضيةِ، بينَما (٥١.٩٪) يتابعونَها؛ لأنها تساعدُهم في زيادةِ الثقافةِ الوطنيةِ والسياسيةِ، و(٣١٪) يتابعونَها؛ لأنها تسمحُ لهم بالتفاعلِ وإبداءِ الرأيِ والتعليقِ، و(٢٩.٨٪) يتابعونَها للتعرّفِ على هذه القضيةِ، و(٢٢.٧٪) يتابعونَها؛ لأنها تساعدُهم في إمكانيةِ البحثِ عن المعلوماتِ

والأخبارِ، و(١٩.٥٪) يتابعونَها للاستفادةِ منها في الدراسةِ الجامعيةِ.

وتؤكّدُ الباحثةُ أنّ ترتيبَ هذه النتائجِ منطقيًّا، فالشبابُ الجامعيُّ يسعَى دومًا إلى البحثِ عن الأخبارِ والمعلوماتِ الجديدةِ ، وهو ما يعكسُ اهتمامَ الشبابِ الجامعي بتطوراتِ مستجداتِ الأحداثِ في كافةِ قضاياهم، وبالذاتِ قضيةُ الأسرى التي تحتلُّ مكانةً عاليةً عندَ جموعِ الشعبِ الفلسطيني. وتُرجِعُ الباحثةُ السببَ في اختلافِ دوافعِ المتابعةِ؛ نتيجةَ اختلافِ ميولِهم واهتماماتِهم، فالبعضُ منهم يهتمُّ بدافعِ الاستفادةِ وزيادةِ المعرفةِ والثقافةِ، والبعضُ الآخَرُ يسعَى من أجلِ التفاعلِ والدفاعِ عن القضيةِ، والبعضُ الآخَرُ يَميلُ إلى متابعةِ أخبارِ الوطنِ، وإبداءِ الرأيِّ في قضيةِ الأسرَى، وغيرِها من القضايا.

٤- موضوعاتُ قضيةِ الأسرَى:

جدول (٦): موضوعاتُ قضيةِ الأسرى التي يتابعُها الشبابُ الجامعيُّ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

الموضوعات	ك	%
الإضرابُ عن الطعامِ	266	78.5
الاعتقالُ الإداريّ	212	62.5
الإهمالُ الطبيّ	203	59.9
القمعُ والتعذيبُ والتحقيقُ	193	56.9
الأسرى الأطفالُ	176	51.9
قصصُ البطولةِ والتضحيةِ والإبداعِ	174	51.3
الأسيراتُ النساءُ والفتياتُ	170	50.1
الاعتقالاتُ اليومية	158	46.6
أوضاعُ أهالي الأسرى والمُعتقلينَ	135	39.8
صفقاتُ التبادلِ	118	34.8
فعالياتٌ شعبيةٌ ورسميةٌ خارجَ المعتقل	71	20.9

ن=٣٣٩

يتّضِحُ من بياناتِ الجدولِ السابقِ أنّ (٧٨.٥٪) يرونَ بأنَّ الإضرابَ عن الطعامِ من موضوعاتِ الأسرى التي يتابعونَها عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، بينَما (٦٢.٥٪) يتابعونَ الاعتقالَ الإداري، و(٥٩.٩٪) يتابعونَ الإهمالَ الطبي، و(٥٦.٩٪) يتابعونَ القمعَ والتعذيبَ والتحقيقَ، و(٥١.٩٪) يتابعونَ الأسرى الأطفالَ، و(٥١.٣٪) يتابعونَ قصصَ البطولةِ والتضحيةِ والإبداعِ، و(٥٠.١٪) يتابعونَ الأسيراتِ النساءَ والفتياتِ، و(٤٦.٦٪) يتابعونَ الاعتقالاتِ اليوميةَ، و(٣٩.٨٪) يتابعونَ أوضاعَ أهالي الأسرى والمُعتقلينَ، و(٣٤.٨٪) يتابعونَ صفقاتِ التبادلِ، و(٢٠.٩٪) يتابعونَ فعالياتٍ شعبيةً ورسميةً خارجَ المعتقلِ.

وتشيرُ هذه النتائجُ إلى أنّ القضايا التي تحظَى بمتابعةٍ أكبرَ لدَى المبحوثينَ، تركّزتْ على الجوانبِ الإنسانيةِ والحياتيةِ للأسرى، والتي تتناولُ معاناتِهم داخلَ سجونِ الاحتلالِ والمتمثلةَ في الإضرابِ عن الطعامِ، ثُم الاعتقالِ الإداري، ثُم الإهمالُ الطبيّ، والقمعُ، والتعذيبُ، والتحقيقُ، فيما تأتي القضايا السياسيةُ في مراكزَ متأخّرةٍ قليلاً، وهذا يشيرُ برأيِّ الباحثةِ إلى تعاطفِ المبحوثينَ مع هذه القضيةِ الإنسانيةِ، وإحساسِهم بأهميتِها وتأثيرِها على الشعبِ الفلسطينيّ، كما أنّ التنوُّعَ والتفاوتَ في قضايا الأسرى يرجعُ لتَعدُّدِ اهتماماتِ المبحوثينَ بهذه القضيةِ بمُختلفِ جوانبِها، هذا واتفقتْ هذه النتيجةُ مع دراسةِ (قوطة، ٢٠١٨) حيثُ ركّزتْ قنواتُها اهتمامًا كبيرًا لأخبارَ الأسرى الفلسطينيينَ المُضربينَ عن الطعامِ وقضاياهُ ، ودراسةِ (قنديل،٢٠١٩) حيثُ حظيَتْ قضيةُ إضرابِ الأسرى على المرتبةِ الأولى ، وتُرجِعُ الباحثةُ سببَ التركيزِ على قضيةِ الإضرابِ؛ كَونَها قضيةً إنسانيةً من الدرجةِ الأولى، وتُبرزُ معاناةَ الأسرى داخلَ السجونِ، وتُعري الاحتلالَ ووحشيتَه في التعاملِ مع الأسرى.

واختلفتْ النتيجةُ مع دراسةِ (مصلح، ٢٠١٦)حيثُ تقدّمتْ قضايا الاعتقالِ الإداري على اهتمامِ صُحفِ الدراسةِ، ودراسة (فروانة،٢٠١٩) حيثُ حازتْ القضايا الاجتماعيةُ على المرتبةِ الأولى، وترجعُ الباحثةُ هذا الاختلافَ نظرًا لطبيعةِ الموضوعِ،

واتصالِه بشكلٍ مباشرٍ بقضيةِ الأسرى، وقوةِ تفاعلِه سواءٌ داخلَ السجونِ أو خارجَها، بالإضافةِ إلى ضرورةِ التنوعِ في تناولِ القضايا، وضرورةِ التركيزِ عليها، وتناولِها إعلاميًّا.

٥- شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي:

جدول (٧): شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي التي يتابعُ المبحوثونَ من خلالِها قضيةَ الأسرى

الشبكات	ك	%
فيس بوك	251	74.0
يوتيوب	207	61.1
إنستجرام	207	61.1
تليجرام	157	46.3
تويتر	93	27.4
تيك توك	46	13.6
كلوب هاوس	38	11.2

ن=٣٣٩

تَبيَّنَ من النتائجِ الموضّحة في الجدول السابق، أنّ (٧٤٪) من المبحوثين يرونَ بأنَّ "فيس بوك" من أهمِّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، التي يتابعونَ من خلالِها قضيةَ الأسرى، بينَما ذكرَ (٦١.١٪) يوتيوب، و(٦١.١٪) انستجرام، و(٤٦.٣٪) تليجرام، و(٢٧.٤٪) تويتر، و(١٣.٦٪) تيك توك، وأخيراً (١١.٢٪) كلوب هاوس.

وترَى الباحثةُ أنَّ هذه النتائجَ وترتيبَها منطقيةٌ، تعكسُ اهتمامًا واضحًا من الشبابِ الجامعيّ، باستخدامِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المصري (٢٠١٤) في أن شبكة فيس بوك حصلت على المرتبة الأولى كأكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً من قبل نشطاء مواقع التواصل مع قضايا الأسرى الفلسطينيين، وتعتقدُ الباحثة أنّ هذا الاتفاق واقعيٌّ؛ لأنّ موقعَ "فيس بوك" الأكثرُ حضورًا بينَ الشبابِ الفلسطيني، ويتمتعُ بسهولة في الاستخدامِ، ويحتوي على الكثيرِ من المَضامينِ المتنوعةِ، وتنوُّعِ الثقافاتِ وسرعةِ الانتشارِ، وتحديثِ البياناتِ وفقًا لتطوراتِ الأحداثِ، كما وتُتيحُ مساحةً كافيةً للتعبيرِ عن الرأيِّ من خلالِ مقاطعِ الفيديو، وخاصّيةِ البثِّ المباشرِ، سواءً كان مسموعًا أو مَرئيًّا، على عكسِ الوسائلِ الأخرى؛ مِثلَ (توتير، وانستجرام، وتوتير، ويوتيوب،) التي لها خاصياتٌ محدودةٌ رغمَ وجودِ نسبةِ مُتابعةٍ جيدةٍ لها، لكنْ بنسبةٍ أقلَّ من موقعِ "فيس بوك"، هذا وأشارَ تقريرُ "آيبوك" للعامِ (٢٠٢٢) أنّ موقعَ "فيس بوك" لا يزالُ يحتلُّ الصدارةَ في فلسطينَ بواقعِ (٩٥.١٦٪) من المُستخدِمينَ.**(ipoke,2022:22)**

كما ويتميّزُ موقعُ "فيس بوك" بالعديدِ من المميزاتِ من خلالِ تعريفِ الشبابِ الجامعيّ بالقضايا والأحداثِ من خلالِ الشهودِ الذين شاهدوها وعايَشوها، ومن ثَمَّ مناقشتِهم بدَلاً من خيارِ الإعلامِ التقليديّ، الذي ينقلُ عبرَ مندوبٍ أو مراسلٍ، بحيثُ لا يمكنُ للجمهورِ التفاعلُ مباشرةً مع الأحداثِ والقضايا. (القرني،٢٠١١: ص٤٦)

وترى الباحثةُ أنّ سببَ حصولِ بعضِ الوسائلِ على نتائجَ ضعيفةٍ، مثلَ: (تيك توك، وكلوب هاوس، وتويتر) يعودُ رُبما إلى كونِ هذه التطبيقاتِ تميلُ إلى الترفيهِ والتسليةِ أكثرَ من المعرفةِ، بالإضافةِ إلى قلّةِ معرفةِ الكثيرِ من الشبابِ الجامعيّ بهذه الوسائلِ، وآليّةِ استخدامِها وفوائدِها، وقلّةِ انتشارِها مقارَنةً (بفيس بوك، وواتس أب)، بالإضافةِ إلى أنّ الشبابَّ الجامعي يستخدمونَ "الفيس بوك" من أجلِ متابعةِ الأخبارِ، والتواصلِ مع الآخَرينَ.

٦- الصفحات والحسابات:

جدول (٨): صفحاتُ وحساباتُ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، التي يتابعُ المبحوثونَ قضيةَ الأسرى من خلالِها

الصفحات والحسابات	ك	%

هيئةُ شؤونِ الأسرى	**213**	**62.8**
نادي الأسيرِ الفلسطيني	**136**	**40.1**
الهيئةُ الوطنيةُ العليا لشؤونِ الأسرى	**101**	**29.8**
جمعيةُ واعدٍ	**85**	**25.1**
لجنةُ أهالي الأسرى والمعتقلينَ في القدسِ	**82**	**24.2**
شبكةُ "صامدون" للدفاعِ عن الأسرى الفلسطينيينَ	**66**	**19.5**
مؤسسةُ الضميرِ لرعايةِ الأسيرِ وحقوقِ الإنسانِ	**56**	**16.5**

ن=٣٣٩

تُشيرُ بياناتُ الجدولِ السابقِ إلى أنّ (٦٢.٨٪) من المبحوثينَ قالوا؛ بأنَّ هيئةَ شؤونِ الأسرى من أهمّ الصفحاتِ والحساباتِ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، التي يتابعونَ من خلالِها قضيةَ الأسرى، تلاها نادي الأسيرِ الفلسطينيّ بنسبةِ (٤٠.١٪)، ثُم الهيئةِ الوطنيةِ العليا لشؤونِ الأسرى بنسبةِ (٢٩.٨٪) ، و(٢٥.١٪) جمعيةُ واعد، و(٢٤.٢٪) لجنةُ أهالي الأسرى والمعتقلينَ في القدسِ، و(١٩.٥٪) شبكةُ "صامدونَ" للدفاعِ عن الأسرى الفلسطينيينَ، وأخيرًا مؤسسةُ الضميرِ لرعايةِ الأسيرِ وحقوقِ الإنسانِ بنسبةِ (١٦.٥٪).

يمكِنُ اعتبارُ هذه النتيجةِ منطقيةً إلى حدٍّ ما، وتُعلِّلُ الباحثةُ السببَ؛ أنّ هيئةَ شؤونِ الأسرى والمُحرَّرينَ من المؤسساتِ الحكوميةِ المُخوَّلةِ ,المُعتمَدةِ التي تُتابعُ وتنشرُ وتحدّثُ قضايا الأسرى؛ وبالتالي فمن وظائفِها الأساسيةِ تغطيةُ القضايا المِحوريةِ للمجتمعِ الفلسطينيّ عامةً، والشبابِ الجامعيّ خاصةً.

كما وتُعَدُّ هيئةُ شؤونِ الأسرى والمحرّرينَ هي الوريثُ الرسميّ والقانونيّ لوزارةِ شؤونِ الأسرى والمُحرّرينَ، والمَرجعُ السياسيّ والاجتماعيّ والقانونيّ الرسميّ لقضيةِ الأسرى والأسيراتِ الفلسطينيينَ والعربِ، القابعينَ في سجونِ الاحتلالِ الإسرائيليّ، والمُدافعةُ عن حقوقِهم الإنسانيةِ والقانونيةِ بموجبِ القانونِ الدولي، والسعيّ إلى إطلاقِ سراحِ الأسرى، وتوفيرِ الحمايةِ القانونيةِ والخدميةِ لهم دونَ تمييزٍ سياسيّ أو اجتماعيّ أو عِرقيّ. (هيئة شؤون الأسرى،٢٠٢٢)

ويؤكّدُ الإعلامي "إسلام عبده" أنّ هيئةَ شؤونِ الأسرى تُعَدُّ من الهيئاتِ التي تمتلكُ أكبرَ عددٍ من المحامينَ المُلزَمينَ بالدفاعِ عن حريةِ أسرى دولةِ فلسطينَ المحتلَّةِ، وحقوقِهم المشروعةِ كجُزءٍ أساسٍ من الدفاعِ عن حقِّ الشعبِ الفلسطينيّ، كما ولدَيها العديدُ من الفروعِ المتعدّدةِ في الضفةِ الغربيةِ وغزةَ. (عبده،٢٠٢٢: مقابلة عبر الهاتف)

٧- أشكالُ الموادِ الصحفيةِ:

جدول (٩): أشكالُ الموادِ الصحفيةِ لقضيةِ الأسرى، التي يتابعُها المبحوثونَ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ

الأشكال	ك	%
أخبارٌ	**263**	**77.6**
تقاريرُ إخباريةٌ	**159**	**46.9**
قصصٌ صحفيةٌ	**141**	**41.6**
مقالاتٌ	**104**	**30.7**
حواراتٌ صحفيةٌ	**101**	**29.8**
تحقيقاتٌ	**72**	**21.2**

ن=٣٣٩

تَبيَّنَ من النتائجِ الموضّحةِ في الجدول السابق أنّ (٧٧.٦٪) من المبحوثينَ أكّدوا بأنّ الأخبارَ هي أكثرُ أشكالِ الموادِ الصحفيةِ الخاصةِ التي تغطي قضيةِ الأسرى، التي يتابعونَها عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، بينَما (٤٦.٩٪) يرَونَ التقاريرَ الإخباريةَ، و(٤١.٦٪) يرونَ القصصَ الإخباريةَ، و(٣٠.٧٪) يرونَ المقالاتِ،

و(٢٩.٨٪) يرونَ الحواراتِ الصحفيةَ، في حين أنّ (٢١.٢٪) يرونَ التحقيقاتِ.

وتُعلّلُ الباحثةُ السببَ بارتفاعِ نسبةِ الأخبارِ في المتابعةِ، بسببِ سرعةِ الأحداثِ وأخبارِ قضايا الأسرى المتلاحقةِ والمتجدّدةِ بينَ وقتٍ وآخَرَ، حيثُ أنّ مُتابعي شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ _وبالذاتِ من الشبابِ_ يميلونَ إلى السرعةِ في الحصولِ على المعلوماتِ، ولا يفضّلونَ الأشكالَ الصحفيةَ الطويلةَ، مِثلَ التحقيقِ والتقريرِ، كما أنّ المتابعينَ من فئاتٍ وثقافاتٍ مختلفةٍ غيرُ متخصّصينَ بالإعلامِ، وليس لدَيهم الوقتُ الكافي لقراءةِ ومتابعةِ التحقيقاتِ والتفاصيلِ بقدْرِ رغبتِهم بمعرفةِ الأخبارِ سريعًا، فمنهم من يبحثُ عن الأخبارِ السريعةِ، ومنهم يبحثُ عن الأشكالِ التفسيريةِ وإبداءِ الرأي. واتّفقتْ هذه النتيجةُ مع دراسةِ (خير الدين،٢٠٢٠)حيث تَصدّرَ شكلُ الخبرِ المَرتبةَ الأولى من الأشكالِ الصحفيةِ المستخدمةِ، مع موضوعاتِ الأسرى الفلسطينيينَ في مواقعِ الدراسةِ، ودراسة (قوطة، ٢٠١٨)، حيثُ ركّزتْ عَينةُ الدراسةِ على عرضِ أحداثِ الأسرى الفلسطينيينَ وقضاياهم، من خلالِ التركيزِ على الخبرِ، واختلفتْ مع دراسةِ (فروانة،٢٠١٩)، حيثُ بيّنتْ صحيفةُ القدسِ؛ الأكثرَ اهتمامًا بالقصةِ الصحفيةِ الخاصةِ بقضيةِ الأسرى ، وتُرجِعُ الباحثةُ سببَ الاختلافِ إلى ضرورةِ التنويعِ في تناولِ الفنونِ الصحفيةِ المتعلّقةِ بقضايا الأسرى، دونَ التركيزِ على فنٍّ صحفيّ دونَ الآخَرِ، مع عدمِ التقليلِ من أهميةِ شكلٍ الخبرِ، وضمانِ استمرارِه بشكلٍ دائمٍ.

وترَى الباحثةُ ضرورةَ التغطيةِ الإعلاميةِ لقضيةِ الأسرى، بنَوعٍ من التفصيلِ والإيضاحِ والمعالجةِ؛ لإيصالِ الجمهورِ إلى حقيقةِ ما يعاني منه الأسرى داخلَ سجونِ الاحتلالِ، حيثُ إنّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي تكتفي بإعادةِ ما يَصِلُ إليها من أخبارٍ وتقاريرَ، أو صوَرٍ حولَ الأسرى بشكلٍ عشوائيّ، دُونَ الحرصِ على تسليطِ الضوءِ على زوايا جديدةٍ مُهِمّةٍ، يحتاجُ الأسرى إلى إبرازِها.

٨- درجة الثقة:

جدول (١٠): درجةُ ثقةِ المبحوثينَ بما يتابعونَه، حولَ قضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

منخفضة جداً		منخفضة		متوسطة		عالية		عالية جداً		المتوسط	الانحراف	الوزن
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري	النسبي
1	0.3	9	2.7	103	30.4	146	43.1	80	23.6	3.87	0.81	77.4

تشيرُ بياناتُ الجدولِ السابقِ إلى درجةِ متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، جاءت بوَزنٍ نسبيٍّ (٧٧.٤٪) وبانحرافٍ معياريّ (٠.٨١)، وهي درجةٌ عاليةٌ، وترى الباحثة أنّ هذه النتيجةَ تُعَدُّ جيّدةً، وتؤكّدُ ثقةَ الشبابِ الجامعيّ بمضمونِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ الخاصّ بقضيةِ الأسرى.

وترى الصحفيةُ "فداء المدهون" أنّ درجةَ الثقةِ بمضامينِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، قد ارتفعتْ وأصبحَ لدَى الشبابِ القدرةُ على التمييزِ للمعلوماتِ ومصداقيتها، وعدمُ الانصياعِ إلى الشائعاتِ والأكاذيبِ التي تُنشَرُ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وأصبح الجمهورُ إيجابيًّا لدَيهِ الوَعيُ والمعرفةُ، يسألُ ويستفسرُ على مصدرِ المعلومة. (المدهون، ٢٠٢٢، مقابلة عبر الهاتف)

بينَما تخالِفُها الرأيَّ الصحفيةُ "مريهان أبو لبن"، حيثُ أكّدتْ أنّ درجةَ الثقةِ بشبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ليستْ مُطلَقةً لعدمِ وجودِ رقابةٍ وقوانينَ تضبطُ وتتحكّمُ بطبيعةِ انسيابِ المعلوماتِ، وانتشارِها عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، بالإضافةِ إلى أنّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي تعتمدُ أحيانًا على أخبارِ المواطنِ العادي، وليس المؤسساتِ الإعلاميةَ الرسميةَ، التي تحظَى بثِقةِ واهتمامِ الجمهور، بالإضافةِ إلى أنّ المواقعَ الإلكترونيةَ كانت ولا تزالُ مصدرَ مصداقيةٍ وثِقةٍ للكثيرِ من الأخبارِ؛ نظرًا لاعتمادِها على كادرٍ إعلاميٍّ مؤهّلٍ لتغطيةِ الأحداثِ والأخبارِ على مستوى العالمِ.(أبو اللبن، ٢٠٢٢: مقابلة عبر الهاتف)

ثانياً: التأثيراتُ المتحقّقةُ من متابعةِ قضيةِ الأسرى في شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

١- التأثيراتُ المعرفيةُ:

جدول (١١): التأثيراتُ المعرفيةُ المُتحققةُ من متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

التأثيرات المعرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التعرّفُ على أساليبِ القمعِ والتعذيبِ التي يتعرضُ لها الأسرى	4.02	0.91	80.4
معرفةُ الظروفِ الحياتيةِ القاسيةِ التي يتعرضُ لها الأسرى	3.95	0.87	79.1
التعرّفُ على الأساليبِ الإبداعيةِ للأسرى داخلَ سجونِ الاحتلالِ	3.93	0.91	78.5
التعرّفُ على أحداثِ وتفاصيلِ قضايا الأسرى	3.80	0.80	76.0
متابعةُ التطوراتِ المُستجدّةِ على ملفّ قضايا الأسرى	3.75	0.88	74.9
الدرجة الكلية	3.89	0.70	77.8

تُشيرُ بياناتُ الجدولِ السابقِ إلى أنّ المتوسطَ الحسابي للدرجةِ الكُليةِ لدرجةِ التأثيراتِ المعرفيةِ المُتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي (٣.٨٩)، وبانحرافٍ معياريّ (٠.٧٠)، وبوَزنٍ نسبيّ (٧٧.٨٪)، وهذا يشيرُ إلى أنّ درجةَ التأثيراتِ المعرفيةِ المُتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، كانت بدرجةٍ عاليةٍ.

واحتلّتْ الفقرةُ (التعرّفُ على أساليبِ القمعِ والتعذيبِ التي يتعرّضُ لها الأسرى) على الترتيبِ الأولِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبيّ (٨٠.٤٪)، بينَما جاءت الفقرةُ (متابعةُ التطوراتِ المُستجدّةِ على ملفّ قضايا الأسرى) في الترتيبِ الأخيرِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبيّ (٧٤.٩٪).

يتّضِحُ من الجدولِ السابقِ أنّ نتيجةَ التعرّفِ على أساليبِ القمعِ والتعذيبِ التي يتعرّضُ لها الأسرَى؛ جاءتْ بوَزنٍ نسبيّ (٨٠.٤٪)، وهذا يؤكّدُ أنّ درجةَ التأثيراتِ المعرفيةِ كبيرةٌ، وترَى الباحثةُ أنّ التأثيرَ المَعرفيَّ حولَ أساليبِ القمعِ والتعذيبِ للأسرَى؛ كانت مِحورَ اهتمامِ الشبابِ الجامعيّ لزيادةِ المعلوماتِ والمعرفةِ، ليَستقوا الأخبارَ والمعلوماتِ لمناقشتِها وفضحِ الاحتلالِ وجرائمِه أمامَ المجتمعِ الدولي.

بينَما جاءت نتيجةُ متابعةِ التطوراتِ المُستجدةِ على ملفّ قضايا الأسرَى في الترتيبِ الأخيرِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبي (٧٤.٩٪)، وهي نسبةٌ ليستْ مُتدَنيّةً، تؤكّدُ على مدَى الحرصِ أيضًا والاهتمامِ بمتابعةِ قضايا الأسرى ومُستجداتِ ملفاتِهم المختلفةِ.

٢- التأثيراتُ الوجدانيةُ:

جدول (١٢): التأثيراتُ الوجدانيةُ المتحققةُ من متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

التأثيراتُ الوجدانيةُ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
مشاركةُ الأسرى وجدانيًّا في همومِهم داخلَ سجونِ الاحتلال	4.49	0.79	89.9
زيادةُ الشعورِ بالكراهيةِ للاحتلالِ وممارساتِه ضدّ الأسرى	4.41	0.80	88.1
الشعورُ بالحزنِ الشديدِ تُجاهَ الأسرى ومعاناتِهم	4.20	0.84	84.1
زيادةُ الاهتمامِ بقضيةِ الأسرى في المحافلِ الدوليةِ والعربيةِ	4.20	0.81	84.0
زيادةُ الشعورِ بالمسؤوليةِ تُجاهَ الأسرى وتخفيفِ معاناتِهم	4.10	0.86	81.9
الدرجةُ الكُليّة	4.28	0.65	85.6

تَبيّنَ من النتائجِ الموَضحةِ في الجدولِ السابقِ؛ أنّ المتوسطَ الحسابي للدرجةِ الكليّةِ لدرجةِ التأثيراتِ الوجدانيةِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي (٤.٢٨)، وبانحرافٍ معياري (٠.٦٥)، وبوزنٍ نسبي (٨٥.٦٪)، وهذا يشيرُ إلى أنّ درجةَ التأثيراتِ الوجدانيةِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي كانت بدرجةٍ عاليةٍ جدًّا.

واحتلّتْ الفقرةُ (مشاركةُ الأسرى وجدانيًّا في همومِهم داخلَ سجونِ الاحتلالِ) الترتيبَ الأولَ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبي (٨٩.٩٪)، بينَما جاءت الفقرةُ (زيادةُ الشعورِ بالمسؤوليةِ تُجاهَ

الأسرى، وتخفيفُ معاناتِهم) في الترتيبِ الأخيرِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزن نسبي (٨١.٩٪).

وجاءت نتيجةُ التأثيراتِ الوجدانيةِ عاليةً في الجدولِ السابقِ، هذا وتؤكّدُ الباحثةُ أنّ حصولَ (مشاركةُ الأسرى وجدانيًّا في أوجاعِهم وهمومِهم داخلَ سجونِ الاحتلالِ) على الترتيبِ الأولِ بوزن نسبي (٨٩.٩٪)، يؤكّدُ على ارتفاعِ درجةِ التأثيراتِ الوجدانيةِ حولَ قضيةِ الأسرى؛ ما يُدلّلُ على تأثيرِ قضيةِ الأسرى على مشاعرِ وعواطفِ الشبابِ الجامعي، وتُعرفُ التأثيراتُ الوجدانيةُ بأنها:" المشاعرُ والعواطفُ التي يكوّنُها الإنسانُ إزاءَ ما يحيطُ به، ويظهرُ هذا التأثيرُ عندما تقدّمُ معلوماتٌ معيّنةٌ من خلالِ وسائلِ الإعلامِ، تؤثّرُ على مشاعرِ الأفرادِ واستجاباتِهم في الاتجاهِ الذي تَستهدِفُه الرسائلُ الإعلاميةُ. (المزاهرة، ٢٠١٢: ص٢٢٨)

وبالرغمِ من حصولِ (زيادةُ الشعورِ بالمسؤوليةِ تُجاهَ الأسرى، وتخفيفِ معاناتِهم) على الترتيبِ الأخيرِ بوزنٍ نسبيّ(٨١.٩٪)، إلّا أنها نتيجةٌ مرتفعةٌ، حيثُ تؤكّدُ الباحثةُ أنّ الشعورَ بالمسئوليةِ وتخفيفِ المعاناةِ هي تأثيراتٌ وجدانيةٌ إيجابيةٌ، فالتأثيراتُ الوجدانيةُ تتفوقُ على المعرفيةِ والسلوكيةِ، فهي تؤكّدُ على رغبةِ الشبابِ الجامعيّ في الإدلاءِ بأصواتِهم وبمشاعرِهم، عبرَ صفحاتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ تُجاهَ قضيةِ الأسرى؛ كونَها من القضايا الإنسانيةِ الحسّاسةِ التي تحتاجُ إلى التضامنِ الواسعِ بكافةِ أشكالِه "عربيًّا ودوليًّا" من أجلِ تعزيزِ الصمودِ داخلَ سجونِ ومعتقلاتِ الاحتلالِ الإسرائيلي؛ ما يحقّقُ تأثيرًا ونتائجَ إيجابيةً أكثرَ من تبادلِ الأخبارِ المُجرّدةِ عبرَ وسائلِ الإعلامِ التقليدي.

٣- التأثيراتُ السلوكيةُ:

جدول (١٣): التأثيراتُ السلوكيةُ المتحققةُ من متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسري عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

التأثيراتُ السلوكيةُ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التفاعلُ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي لدعمِ قضيةِ الأسرى	**3.99**	**0.97**	**79.8**
نشرُ الأخبارِ والصوَرِ والفيديوهاتِ الخاصةِ بقضيةِ الأسرى	**3.97**	**0.94**	**79.4**
مشاركةُ الآخَرينَ في الرأي، ومناقشةِ موضوعاتِ قضيةِ الأسرى	**3.87**	**0.92**	**77.5**
المشاركةُ في فعالياتٍ وأنشطةٍ لدعمِ قضيةِ الأسرى	**3.61**	**0.99**	**72.2**
الظهورُ في وسائلِ الإعلامِ للحديثِ عن قضيةِ الأسرى	**3.40**	**1.15**	**68.1**
الدرجة الكلية	**3.77**	**0.79**	**75.4**

تُبيّنُ نتائجُ الجدولِ أنّ المتوسطَ الحسابي للدرجةِ الكُليّةِ، لدرجةِ التأثيراتِ السلوكيةِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي (٣.٧٧)، وبانحرافٍ معياري (٠.٧٩)، وبوزنٍ نسبي (٧٥.٤٪)، وهذا يشيرُ إلى أنّ درجةَ التأثيراتِ السلوكيةِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، كانت بدرجةٍ عاليةٍ.

واحتلّتْ الفقرةُ (التفاعلُ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي لدعمِ قضيةِ الأسرى) على الترتيبِ الأولِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبي (٧٩.٨٪)، بينَما جاءت الفقرةُ (الظهورُ في وسائلِ الإعلامِ للحديثِ عن قضيةِ الأسرى) في الترتيبِ الأخيرِ من حيثُ الأهميةِ النسبيةِ بوزنٍ نسبي (٦٨.١٪).

وترى الباحثةُ أنّ التأثيراتِ السلوكيةَ لها دورٌ كبيرٌ ومُكَمّلٌ للتأثيراتِ المعرفيةِ والوجدانيةِ، خاصةً أنها تتطلّبُ العديدَ من الفعالياتِ والمشاركاتِ والنشاطاتِ من أجلِ خدمةِ قضيةِ الأسرى، لِذا أكّدتْ النتيجةُ بحصولِ(التفاعلُ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ مع الجهودِ العربيةِ والدوليةِ لدعمِ قضيةِ الأسرى)على الترتيبِ الأولِ بوزنٍ نسبي (٧٩.٨٪) على أهميةِ التفاعلِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي مع الجماهيرِ العربيةِ والدوليةِ لدعمِ قضيةِ الأسرى.

هذا ويُعَدُّ التنشيطُ من أبرزِ التأثيراتِ السلوكيةِ، التي تهتمُّ بقيامِ الفردِ بعملٍ ما، نتيجةَ التعرّضِ للوسيلةِ الإعلاميةِ، وهو الناتجُ الأخيرُ للتأثيراتِ المعرفيةِ والعاطفيةِ، مثلَ اتّخاذِ مواقفَ سلوكيةٍ متفاعلةٍ أو معارِضةٍ، نتيجةَ التعرّضِ المكثفِ لوسائلِ الإعلامِ، ولكنّ التنشيطَ الناتجَ عن التعرّضِ لوسائلِ الإعلامِ؛ قد يكونُ مفيدًا مِثلَ الإقلاعِ

عن التدخينِ، وقد يكونُ ضارًا اجتماعيًّا، مِثلَ التورّطِ في أعمالٍ ضدّ المجتمعِ، مِثلَ العنفِ والجرائمِ والاضطراباتِ". (المزاهرة،٢٠١٢:٢٢٩)

بينَما جاءت نتيجةُ (الظهورُ في وسائلِ الإعلامِ المختلفةِ لِفَضحِ الممارساتِ التي تُرتكبُ في حقّ الأسرى) في الترتيبِ الأخيرِ، بوزنٍ نسبي (٦٨.١٪)، وتَعزو الباحثةُ السببَ أنّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي جاءت بديلاً عن الوسائلِ الإعلاميةِ في تحقيقِ الأهدافِ التي يصبو إليها الجمهورُ، من خلالِ نشرِ فضائحِ الاحتلالِ، حيثُ فتحتْ المجالَ واسعًا أمامَ الشبابِ الجامعي خاصةً، والجماهيرِ الفلسطينيةِ كافةً بالتعبيرِ عن الرأيِّ بحُريةٍ، ومشاركةِ الآخَرينَ آراءَهم وأفكارَهم وهمومَهم ومشاكلَهم، كما وجعلتْهم أكثرَ انفتاحًا على الآخَرينَ في التواصلِ مع الغيرِ، حتى لو كان مختلفًا في الدِّينِ والعقيدةِ والثقافةِ والميولِ.

٤- مجموعُ التأثيراتِ المتحققةِ:

جدول (١٤): مجموعُ التأثيراتِ المتحققةِ من متابعةِ المبحوثينَ لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

مجموعُ التأثيراتِ المتحققةِ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التأثيراتُ الوجدانيةُ	**4.28**	**0.65**	**85.6**
التأثيراتُ المَعرفيةُ	**3.89**	**0.70**	**77.8**
التأثيراتُ السلوكيةُ	**3.77**	**0.79**	**75.4**

تشيرُ نتائجُ الجدولِ السابقِ إلى أنّ أكثرَ التأثيراتِ المتحقّقةِ لدَى المبحوثينَ من متابعةِ قضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، كانت الوجدانيةَ وبوزنٍ نسبي (٨٥.٦٪)، وتلاها بفارقٍ واضحٍ المَعرفيةُ ثُم السلوكيةُ، وهذه النتائجُ تؤكّدُ أنّ المبحوثينَ تأثّروا وجدانيًّا بما يتابعونَه على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي حولَ قضيةِ الأسرى ومعاناتِهم، وما يَحدثُ معهم، وهو ما يؤكّدُ نتائجَ جدولِ (٦) التي أظهرتْ أنّ أكثرَ قضايا الأسرى التي تحظَى بمتابعةِ المبحوثينَ؛ تركّزتْ على الجوانبِ الإنسانيةِ والحياتيةِ للأسرى، مِثلَ الإضرابِ عن الطعامِ، والاعتقالِ الإداري، والإهمالِ الطبيّ، والقمعِ والتعذيبِ والتحقيقِ.

فيما جاءت التأثيراتُ المعرفيةُ في المرتبةِ الثانيةِ، أمّا التأثيراتُ السلوكيةُ فتأتي في المرتبةِ الأخيرةِ، وهو أمرٌ طبيعيٌّ _برأيِ الباحثةِ_، حيثُ أنّ السلوكَ يحتاجُ إلى عملٍ ووقتٍ مُخصَّصٍ من المبحوثِ، وهو ما لا يتوفّرُ في كثيرٍ من الأحيانِ.

ثالثاً: مقياسُ معرفةِ قضيةِ الأسرى:

١- درجةُ معرفةِ قضيةِ الأسرى:

جدول (١٥): درجةُ معرفةِ المبحوثينَ بقضيةِ الأسري

عالية		متوسطة		منخفضة		المتوسط	الانحراف	الوزن
ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري	النسبي
175	**51.6**	**119**	**35.1**	**45**	**13.3**	**2.38**	**0.70**	**79.3**

تَبيّنَ من النتائجِ الموَضّحةِ في الجدولِ، أنّ مستوى معرفةِ المبحوثينَ بقضيةِ الأسرى بلغَ (٧٩.٣٪)، وهي درجةُ معرفةٍ عاليةٌ، وقد اعتمدَ تصنيفُ درجةِ المعرفةِ بقضيةِ الأسرى لدَى المبحوثينَ، على الأسئلةِ المتعلقةِ بمقياسِ درجةِ المعرفةِ وعددِها (١٠) أسئلةٍ، والتي أوضحتْ درجةَ معرفةِ طلابِ الجامعاتِ بقضايا الأسرى المختلفةِ. وتؤكدُ هذه النتيجةُ أنّ درجةَ المعرفةِ لدَى الشبابِ الجامعيّ كبيرةٌ، وهذا يعكسُ اهتمامَ ورغبةَ الشبابِ الجامعيّ في معرفةِ الأحداثِ المتعلقةِ بقضايا الأسرى، وقدرتَه على التفاعلِ والتحليلِ والتفسيرِ تُجاهَ قضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي؛ لأنها من القضايا الحسّاسةِ، وذاتِ طابعٍ عاطفي تؤَثّرُ في نفوسِ الشبابِ، وترى الباحثة أنّ هذه النتيجةَ جيدةٌ، تؤكّدُ درجةَ الوَعيِ والمعرفةِ والدرايةِ والحرصِ في معرفةِ كلّ ما يدورُ حولَه من أحداثٍ، كما تتوافقُ مع نتائجِ الجدولِ السابقِ، التي أظهرتْ التأثيراتِ المعرفيةَ بنسبةٍ مقاربةٍ لدرجةِ المعرفةِ لدَى المبحوثينَ.

رابعًا: تقييمُ دَورِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

١- إيجابياتُ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

جدول (١٦): إيجابياتُ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تغطيةِ قضيةِ الأسرى من وِجهةِ نظرِ المبحوثينَ

الإيجابياتُ	ك	%
السرعةُ في نشرِ أخبارِ قضيةِ الأسرى	**226**	**66.7**
شموليةُ التغطيةِ	**147**	**43.4**
تناوُلُ قضايا الأسرى كافةً	**145**	**42.8**
استخدامُ الوسائطِ المتعدّدةِ والتفاعليةِ حولَ قضيةِ الأسرى	**139**	**41.0**
التنوُّعُ في التغطيةِ	**133**	**39.2**
المصداقيةُ والدِّقةُ	**87**	**25.7**
الموضوعيةُ والحيادُ	**69**	**20.4**

ن=٣٣٩

تَبيّنَ من النتائجِ الموَضَّحةِ في الجدولِ السابقِ أنّ (٦٦.٧٪) من المبحوثينَ يعتقدونَ بأنّ السرعةَ في نشرِ أخبارِ قضيةِ الأسرى من أهمّ إيجابياتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تغطيةِ قضيةِ الأسرى، بينَما (٤٣.٤٪) يرونَ شموليةَ التغطيةِ، و(٤٢.٨٪) تناولَ قضايا الأسرى كافةً، و(٤١٪) استخدامُ الوسائطِ المتعددةِ والتفاعليةِ حولَ قضيةِ الأسرى، و(٣٩.٢٪) التنوّعُ في التغطيةِ، و(٢٥.٧٪) المصداقيةُ والدقةُ، و(٢٠.٤٪) الموضوعيةُ والحيادُ.

وترَى الباحثةُ أنّ هذه النتيجةَ جيّدةٌ؛ تعكسُ إيجابياتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي وخصائصَها في السرعةِ والفوريةِ والانتشارِ والإحاطةِ بكُلِّ الأحداثِ والتفاصيلِ المتعلقةِ بقضيةِ الأسرى، واستخدامِ الوسائطِ المتعددةِ، والبثِّ المباشرِ المسموعِ والمَرئي، لكنّ تأخُّرَ بعضِ النتائجِ يدلُّ على إخفاقِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تَحرّي الدّقةِ والموضوعيةِ في نشرِ الأخبارِ والبياناتِ والمعلوماتِ، وهي تُحسَبُ ضدّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، وترى الباحثةُ أنّ مُقترحَ الاهتمامِ بالدقةِ والموضوعيةِ هدفٌ أساسٌ في نشرِ المعلوماتِ، حيثُ أنّ نشْرَ معلوماتٍ خاطئةٍ ومُضلّلةٍ من شأنِه أنْ يُعقّدَ الأزمةَ، ويزيدَ من تداعياتِها، خاصةً بما يتعلقُ بقضيةِ الأسرى.

إنّ الاهتمامَ بالمعاييرِ المِهنيةِ هي ذاتُها التي تعتمدُ المواقعَ، والتي يُفترضُ اعتمادُها في الصحافةِ التقليديةِ من حيثُ دِقةِ وتدَفُّقِ الأخبارِ، وتوثيقِ مصادرِها، واعتمادِ الموضوعيةِ، وعدمِ الانحيازِ، وعرضِ وِجهاتِ النظرِ المختلفةِ، والإشارةِ إلى المصادرِ الأساسيةِ للخبرِ والمعلومةِ. (جابر،:٢٠٠٩:ص٤١١)

كما أنّ الموضوعيةَ والتكاملَ والوضوحَ من أهمّ المرتكزاتِ التي يقومُ عليها العملُ الصحفي، حيثُ أنّ الشفافيةَ والصّدقَ في نقلِ الحقيقةِ لها تأثيرُها الكبيرُ على عقلِ القارئِ وقلبِه؛ ما يجعلُ من السهلِ إتّباعُ وِجهةِ النظرِ التي يريدُ القائمُ بالاتصالِ إيصالَها للجمهورِ.(خلف، ٢٠٠٨ :ص٤٧-٤٨)

٢- سلبياتُ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

جدول (١٧): سلبياتُ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تغطيةِ قضيةِ الأسرى، من وِجهةِ نظرِ المبحوثينَ

السلبيات	ك	%
تقديمُ معلوماتٍ غيرِ كافيةٍ، حولَ قضيةِ الأسرى	**158**	**46.6**
التغطيةُ موسميةٌ مع وجودِ حدَثٍ أو مناسبةٍ فقط	**147**	**43.4**
غيابُ آراءِ المختصّينَ والخبراءِ	**143**	**42.2**
عدمُ شمولِ كافةِ الموضوعاتِ بالأسرى	**139**	**41.0**
ضعفُ الموضوعيةِ والانحيازِ الحزبي	**108**	**31.9**
ضعفُ الاهتمامِ بالجوانبِ الإنسانيةِ في قضيةِ الأسرى	**108**	**31.9**
قلّةُ مراعاةِ الدقةِ والمصداقية	**96**	**28.3**

ضعفُ استخدامِ الوسائطِ المتعدّدةِ والتفاعلية	**65**	**19.2**

ن=٣٣٩

تُبيّنُ نتائجُ الجدولِ السابق أنّ (٤٦.٦٪) من المبحوثينَ؛ قالوا بأنّ تقديمَ معلوماتٍ غيرِ كافيةٍ حولَ قضيةِ الأسرى من أهمّ سلبياتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تغطيةِ قصيةِ الأسرى، بينَما (٤٣.٤٪) قالوا بأنّ التغطيةَ موسميةٌ معَ وجودِ حدَثٍ أو مناسبةٍ فقط، و(٤٢.٢٪) يرَونَ غيابَ آراءِ المختصّينَ والخبراءِ، و(٤١٪) يرَونَ عدمَ شمولِ كافةِ الموضوعاتِ بالأسرى، و(٣١.٩٪) يرَونَ ضَعفَ الموضوعيةِ، والانحيازَ الحزبيَّ، و(٣١.٩٪) يرَونَ ضعفَ الاهتمامِ بالجوانبِ الإنسانيةِ في قضيةِ الأسرى، و(٢٨.٣٪) يرَونَ قلّةَ مراعاةِ الدِّقةِ والمصداقيةِ، في حين أنّ (١٩.٢٪) يرَونَ ضعفَ استخدامِ الوسائطِ المتعدّدةِ والتفاعليةِ.

وتُفسّرُ الباحثـةُ سببَ تقديمِ معلوماتٍ غيرِ كافيةٍ حولَ قضيةِ الأسرى، من أهمّ سلبياتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ في تغطيةِ قضيةِ الأسرى، بسببِ محاربةِ المحتوى الفلسطينيّ_ بما فيها قضيةُ الأسرى_ أصبحَ عائقًا كبيرًا عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، فكثيرًا ما يتمُّ حَظرُ وحذفُ الكثيرِ من الحساباتِ، ما يؤدّي إلى إخفاقِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في تقديمِ العديدِ من المعلوماتِ غيرِ الكافيةِ عن قضيةِ الأسرى.

٣- مقترحاتُ المبحوثينَ:

جدول (١٨): مقترحاتُ المبحوثينَ لزيادةِ الاستفادةِ من موضوعاتِ قضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي

المقترحات	ك	%
عرضُ قضايا الأسرى بشكلٍ شاملٍ وبمَوضوعيةٍ	**234**	**69.0**
التغطيةُ الدائمةُ والمتواصلةُ	**199**	**58.7**
الاهتمامُ بكافةِ قضايا الأسرى في كلّ المناطقِ الفلسطينيةِ	**183**	**54.0**
الدِّقةُ والمصداقيةُ في عرضِ المعلوماتِ	**168**	**49.6**
الموضوعيةُ والبُعدُ عن الحزبيةِ	**147**	**43.4**
عرضُ الآراءِ المختلفةِ ووِجهاتِ النظرِ من المُختصّينَ	**139**	**41.0**
الاهتمامُ بالمصادرِ المستخدَمةِ، والتأكُّدُ من مصداقيتِها	**138**	**40.7**
مراعاةُ السّريةِ لقضايا الأسرى الحسّاسةِ	**132**	**38.9**

ن=٣٣٩

في الجدول السابق يقترحُ (٦٩٪) من المبحوثينَ عَرْضَ قضايا الأسرى بشكلٍ شاملٍ، وبموضوعيةٍ؛ وذلكَ لزيادةِ الاستفادةِ من موضوعاتِ قضيةِ الأسرى، التي تُعرَضُ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، بينَما (٥٨.٧٪) اقترحوا التغطيةَ الدائمةَ والمتواصِلةَ، و(٥٤٪) اقترحوا الاهتمامَ بكافةِ قضايا الأسرى في كلّ المناطقِ الفلسطينيةِ، و(٤٩.٦٪) اقترحوا الدقةَ والمصداقيةَ في عرضِ المعلوماتِ، و(٤٣.٤٪) اقترحوا الموضوعيةَ والبُعدَ عن الحزبيةِ، و(٤١٪) اقترحوا عرضَ الآراءِ المختلفةِ ووِجهاتِ النظرِ من المُختصّين، و(٤٠.٧٪) اقترحوا الاهتمامَ بالمصادرِ المستخدمةِ، والتأكُّدَ من مصداقيتِها، و(٣٨.٩٪) اقترحوا مراعاةَ السّريةِ لقضايا الأسرى الحسّاسةِ.

وتُعلّلُ الباحثةُ ذلكَ بوجودِ تقصيرٍ واضحٍ من شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي في التغطيةِ الإعلاميةِ إزاءَ هذه القضيةِ، إذْ يقتصِرُ اهتمامُها بشكلٍ مَوسميّ على بعضِ الفعالياتِ التي تختصُّ بالأسرى، دُونَ التطرُّقِ إلى معاناتِهم الإنسانيةِ. واتّفقتْ هذه المقترَحاتُ مع الجدولِ السابقِ الخاصّ بالسلبياتِ حولَ بعضِ المَحاورِ، منها جاءَ في التغطيةِ الشاملةِ، وتَحرّى الدقةَ والموضوعيةَ والبُعدَ عن الحزبيةِ، وعَرضَ وِجهاتِ نظرِ المختصّينَ بقضيةِ الأسرى، ويتّضِحُ ذلكَ في جدولِ (١٧).

وترَى الباحثةُ أنّ نتيجةَ هذه المقترحاتِ منطقيةً وجيدةً؛ لأهميةِ القضيةِ في التغطيةِ الإعلاميةِ، لِذا من الضروريّ الاهتمامُ بالدّقةِ والموضوعيةِ بعيدًا عن الحزبيةِ، وعرضُ وِجهاتِ نظرِ المختصّينَ بشأنِ قضايا الأسرى لتطويرِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ كمَصدرٍ

فاعلٍ وحقيقٍ للمعلوماتِ، ما يُحقّقُ إمكانيةَ استخدامِها كوسيلةٍ مُهمّةٍ بمُخاطبةِ العالمِ بعِدّةِ لغاتٍ في إيصالِ الحقيقةِ، وكشفِ ممارساتِ الاحتلالِ ضدّ الأسرى.

خامساً: اختبارُ فروضِ الدراسةِ:

١- الفرضُ الأولُ:

توجدُ علاقةٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى دلالةِ (α ≤0.05) بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، ودرجةِ الثقةِ بها.

جدول (١٩): نتائجُ اختبارِ (Chi-Square) لمعرفةِ العلاقةِ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي ودرجةِ الثقةِ بها

قيمةُ اختبار Chi-Square	القيمة الاحتمالية
134.994	0.000*

*** القيمةُ الاحتماليةُ دالةٌ إحصائيًا عندَ مستوى دلالة (α ≤0.05)**

تبيّنَ من نتائجِ الجدولِ أنّ القيمةَ الاحتماليةَ المقابِلةَ لاختبارِ (Chi-Square) أقلُّ من مستوَى الدلالةِ (α≤٠.٠٥)، وبذلكَ يمكِنُ استنتاجُ أنه: **توجدُ علاقةٌ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، ودرجةِ الثقةِ بها.**

وترَى الباحثةُ أنّ مدَى الارتباطِ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى ودرجةِ الثقةِ بها، هي نتيجةٌ منطقيةٌ، لأنّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي كُلّما زادتْ مصداقيتُها في تقديمِ المعلوماتِ والأخبارِ والأحداثِ؛ حقّقتْ متابعةً من الشبابِ الجامعيّ، وزيادةً ثِقتِهم بما تُقدّمُه من معلوماتٍ حولَ الأحداثِ المتعلقةِ بقضايا الأسرى، وهو ما يؤكّدُ الارتباطَ الوثيقَ بينَ درجةِ المتابعةِ والثقةِ بهذه الشبكاتِ.

وتؤكّدُ الباحثةُ أنّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، أصبحتْ أداةً أساسيةً في تحقيقِ التأثيرِ والتأكيدِ على حقوقِ الأسرى في الحياةِ الكريمةِ وصولاً إلى الحُريةِ.

٢- الفرضُ الثاني:

توجدُ علاقةُ ارتباطٍ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى دلالة (α ≤0.05) بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي ومستوَى المعرفةِ.

جدولُ (٢٠): نتائجُ اختبارِ (Chi-Square) لمعرفةِ العلاقةِ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي ومستوَى المعرفةِ

قيمةُ اختبارِ Chi-Square	القيمة الاحتمالية
13.329	0.000//

// القيمةُ الاحتماليةُ غيرُ دالّةٍ إحصائيًا عندَ مستوى دلالةِ (α ≤0.05)

تُبيّنُ من النتائجِ الموضحةِ في الجدول السابق أنّ القيمةَ الاحتماليةَ المقابلةَ لاختبارِ (Chi-Square)، أكبرُ من مستوَى الدلالة (α٠.٠٥≥)، وبذلكَ يمكنُ استنتاجُ أنه: لا توجدُ علاقةٌ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ ومستوَى المعرفةِ.

وتُفسّرُ الباحثةُ السببَ عدمَ وجودِ علاقةِ ارتباطٍ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى ومستوى المعرفةِ؛ هو اعتمادُ الشبابِ الجامعيّ على وسائلَ إعلاميةٍ أخرى غيرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي لزيادةِ المعرفةِ حولَ قضيةِ الأسرى منها: المواقعُ الإلكترونيةُ، والمؤسساتُ الإعلاميةُ الرسميةُ التي تنشرُ قضايا الأسرى، بالإضافةِ إلى اللقاءاتِ وَوُرشِ العملِ التي تنظمُ مع الجهاتِ المختصّةِ، وتهتمُّ بمناقشةِ قضايا الأسرَى.

٣- الفرضُ الثالثُ:

توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى دلالةِ (α ≤0.05) في التأثيراتِ المتحقّقةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ تُعزَى لدرجةِ المتابعةِ.

جدول (٢١): نتائجُ اختبارِ (One Way Anova) لمعرفةِ الفروقِ والتأثيراتِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي وفقًا لدرجةِ المتابعةِ

مصدرُ التبايُنِ	مجموعُ المُربّعاتِ	درجاتُ الحريّةِ	متوسطُ المُربّعاتِ	قيمة (F) المحسوبةُ	القيمةُ الاحتماليةُ
بينَ المجموعاتِ	**34.291**	**4**	**8.573**	**34.136**	***0.000**
داخلَ المجموعاتِ	**83.880**	**334**	**0.251**		
المجموعُ	**118.171**	**338**			

*** القيمةُ الاحتماليةُ دالّةٌ إحصائيًّا عندَ ($\alpha \leq 0.05$)**

تبيّن من النتائجِ الموَضحةِ في الجدول السابق أنّ القيمةَ الاحتماليةَ (sig) المقابلةَ لاختبارِ تحليلِ التبايُنِ الأُحادي أقلُّ من مستوى الدلالةِ ($\alpha \geq$٠.٠٥)، وهذا يدلُّ على أنه: توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ متوسطاتِ درجاتِ استجاباتِ المبحوثينَ حولَ التأثيراتِ المُتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي تُعزَى لدرجةِ المتابعةِ.

ولكشفِ هذه الفروقِ؛ تمَّ تطبيقُ اختبارِ (شفيه) للمُقارناتِ البعديةِ كما يتّضِحُ من الجدولِ القادمِ حيثُ تبيّنَ وجودُ فروقٌ بينَ المبحوثينَ الذين درجةُ متابعتِهم عاليةٌ، وباقي الفئاتِ الأخرى والفروقِ كانت لصالحَ الذين درجةُ متابعتِهم عاليةٌ، وهذه الفروقُ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ، في حين لم يُلاحَظْ أيُّ فروقٍ بينَ المجموعاتِ الأخرى.

وتُفسّرُ الباحثةُ أنّ هذه النتيجةَ جيدةٌ نوعًا ما، حيثُ أنّ درجةَ المتابعةِ والتأثيرِ تختلفُ من شخصٍ إلى آخَرَ، وفقَ المتابعةِ والمعرفةِ، فالتأثيرُ السلوكي تختلفُ درجتُه عن الوجدانيّ والمعرفيّ، وفقًا لنظريةِ الاعتمادِ على وسائلِ الإعلامِ، والتي أكّدتْ أنّ التأثيراتِ المعرفيةَ تُركّزُ على تلَقي المعارفِ والمعلوماتِ، بينَما الوجدانيةُ تستقي درجاتُها من وجدانِ المبحوثِ وعاطفتِه ومشاعرِه، بينَما السلوكيةُ تكونُ وفقَ الفعلِ والعملِ.

جدول (٢٢): نتائجُ اختبارِ (شيفيه) لمعرفةِ الفروقِ والتأثيراتِ المتحققةِ من متابعةِ الشبابِ الجامعيّ لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي وفقاً لدرجةِ المتابعةِ

درجةُ المتابعةِ	المتوسطُ الحسابي	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً
منخفضةٌ جدًّا	**3.14**	**1**	*	*	*	*
منخفضةٌ	**3.34**		**1**	*	*	*
متوسطةٌ	**3.78**			**1**	*	*
عاليةٌ	**4.16**				**1**	*
عالية جدًّا	**4.42**					**1**

الجزءُ الثالثُ: نتائجِ الدراسةِ:

١- تُبينُ أنّ (٧١.٨٪) من الشبابِ الجامعيّ يتابعُ قضيةَ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

٢- من أهمَّ دوافعِ متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي اهتمامِهم بهذه القضيةِ الوطنيةِ حيث حازت على نسبة (٨٧.٢٪)، يليها المساعدة في زيادةِ الثقافةِ الوطنيةِ والسياسيةِ، والسماح لهم بالتفاعلِ وإبداءِ الرأيِ والتعليقِ، و التعرّفِ على هذه القضيةِ، ثم المساعدة في إمكانيةِ البحثِ عن المعلوماتِ والأخبارِ، وأخيرًا للاستفادةِ منها في الدراسةِ الجامعيةِ .

٣- حازت قضية الإضراب عن الطعام على المرتبة الأولى من موضوعاتِ قضيةِ الأسرى التي يتابعُها

الشبابُ الجامعي، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي بنسبة (٧٨.٥٪).

٤- جاءَ موقعُ "فيس بوك" من أهمّ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي بين الشبابِ الجامعي في متابعةِ قضيةِ الأسرى، ثُم "يوتيوب"، ثُم "إنستجرام" ، ثمُ "تليجرام" ، ثُم "توتير" ، ثُم "تيك توك" ، وأخيرًا كلوب هاوس.

٥- جاءتْ هيئةُ شؤونِ الأسرى من أهمّ الصفحاتِ والحساباتِ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ في متابعةِ قضيةِ الأسرى .

٦- حصلت الأخبارُ على المرتبة الأولى في الأشكالِ الصحفيةِ الخاصةِ بقضيةِ الأسرى، والتي يتابعُها الشبابُ الجامعي عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي .

٧- أظهرتْ الدراسةُ أنّ ثقةَ الشبابِ الجامعي بما يتابعونه حول قضيةِ الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي بوَزنٍ نسبيّ (٧٧.٤٪).

٨- جاءت أهمُّ التأثيراتِ المتحققةِ لدَى المبحوثينَ من متابعةِ قضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، هي الوجدانيةُ وبوَزنٍ نسبيّ (٨٥.٦٪)، وتلاها بفارقٍ واضحٍ المَعرفيةُ ثُم السلوكيةُ.

٩- بلغَ مستوى معرفةِ المبحوثينَ بقضيةِ الأسرى (٧٩.٣٪)، وهذا يعكسُ اهتمامَ ورغبةَ الشبابِ الجامعي في معرفةِ الأحداثِ وقدرتَه على التفاعلِ والتحليلِ والتفسيرِ تُجاهَ قضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

١٠-جاءت السرعةُ في نشرِ أخبارِ قضيةِ الأسرى من أهمّ إيجابياتِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، في تغطيةِ قضيةِ الأسرى بنسبةِ (٦٦.٧٪)، تلاها شموليةُ التغطيةِ، ثُم تناولُ قضايا الأسرى كافةً، ثُم استخدامُ الوسائطِ المتعددةِ والتفاعليةِ حولَ قضيةِ الأسرى ،ثُم التنوّعُ في التغطيةِ ، ثُم المصداقيةُ والدِّقةُ ، وأخيرًا الموضوعيةُ والحيادُ

١١-لا توجدُ علاقةٌ بينَ درجةِ متابعةِ الشبابِ الجامعي لقضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي ومستوى المعرفةِ.

توصياتُ الدراسةِ :

من خلالِ استعراضِ أهمّ نتائجِ الدراسةِ التي توَصّلتْ إليها الدراسةُ الميدانيةُ، تُقدّمُ الباحثةُ مجموعةً من التوصياتِ المتعلقةِ في نشرِ قضايا الأسرى عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي:

١- مُجاراةُ التجديدِ والتنويعِ في نشرِ الموادِ الإخباريةِ والفنونِ الصحفيةِ المختلفةِ، التي تعملُ على التفسيرِ والإيضاحِ والعمقِ في تناولِ قضيةِ الأسرى، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي: مِثلَ التحقيقاتِ، والقصصِ الصحفيةِ المصوّرةِ، والتقاريرِ المصوّرةِ مدعومةً بالفيديوهاتِ المختلفةِ.

٢- الاستعانةُ بالأسرى داخلَ سجونِ الاحتلالِ كمَصادرَ أوّليةٍ في الحصولِ على المعلوماتِ والأخبارِ والبياناتِ المختلفةِ، منعًا للأكاذيبِ والشائعاتِ التي تُنشرُ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي.

٣- نشرُ "هاشتاجات" عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، والعملُ على تفعيلِها بما يخدمُ قضايا الأسرى داخلَ سجونِ الاحتلالِ.

٤- ضرورةُ التركيزِ على التغطيةِ الإعلاميةِ الدائمةِ والمستمرّةِ حولَ قضايا الأسرى داخلَ سجونِ الاحتلالِ عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي .

٥- ضرورةُ التركيزِ على المصداقيةِ والدِّقةِ في التغطيةِ الإعلاميةِ المتعلقةِ بقضايا الأسرى، من خلالِ الاعتمادِ على مصادرَ مَوثوقةٍ، والابتعادِ عن الشائعاتِ والأكاذيبِ التي تثيرُ الفِتَنِ في المجتمعِ.

٦- ضرورةُ التركيزِ والاهتمامِ بالموضوعاتِ المختلفةِ المتعلقةِ بقضايا الأسرى، سواءً كانت القضايا الإنسانيةَ أوِ السياسيةَ على حدٍّ سواء، وإعطاءِ مساحةٍ كافيةٍ لهم عبرَ شبكاتِ التواصلِ

الاجتماعي، مدعومةً بالأحاديثِ واللقاءاتِ من النخَبِ السياسيةِ والشخصياتِ المختصةِ بما يتعلقُ بقضايا الأسرى.

٧- ضرورةُ التركيزِ على تحقيقِ التأثيراتِ المتحققةِ من الوسائلِ الإعلاميةِ، عبرَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيّ، مجتمِعةً معًا فيما يتعلقُ بقضايا الأسرى، وهي التأثيراتُ السلوكيةُ، والمعرفيةُ، والوجدانيةُ، وليس الوجدانيةَ فقط .

٨- الاهتمامُ بضرورةِ التركيزِ على استخدامِ الوسائطِ المتعددةِ من فيديوهاتٍ وصوَرٍ، وانفوجرافيك، في التغطيةِ الإعلاميةِ فيما يتعلقُ بقضايا الأسرى.

مَراجعُ الدراسةِ:

أولاً: المراجعُ العربية:

ايبوك، ٢٠٢٢: الواقع الرقمي الفلسطيني ،غزة ، فلسطين، الإصدار السابع، (**www.ipoke.co**).

المشهداني، سعد ،٢٠١٧: مناهج البحث الإعلامي،الطبعة الأولى، دارُ الكتابِ الجامعي بالعين

المصري، نعيم ،٢٠١٤: دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى، دراسة ميدانية ، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الأسرى الفلسطنيون نحو الحرية الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة.

المقصود، نهى، ٢٠١٨: نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام الأسس والمنطلقات، المعهد المصري للدراسات، تقارير

الدنادنة، علي، ٢٠١٩: درجةُ رضا الشبابِ الجامعي عن تغطيةِ قضاياهُم في المواقعِ الإخباريةِ" عمون وخبرني أنموذجًا"، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ، جامعةُ الشرقِ الأوسطِ، كليةُ الإعلامِ .

القرني، علي بن شويل، ٢٠١١:الإعلامُ الجديدُ من الصحافةَ التقليديةِ إلى الإعلامِ الجديدِ الاجتماعي، وصحافةِ المواطنِ، الطبعة الأولى، مطابع هلا "شركة توزيع الجريسي"،الرياض.

المزاهرة، منال ،٢٠١٢: نظرياتُ الاتصالِ ، الطبعة الأولى، دارُ المسيراتِ للنشر بعمان

بلخيري، رضوان،٢٠١٤: الإعلامُ الجديدُ مرحلةٌ جديدةٌ من التنافسِ، مجلةُ علومِ الإنسانِ والمجتمعِ، ورقةٌ علميةٌ منشورةٌ في العدد١٢، جامعة بسكرة بالجزائر.

جابر، جاسم ،٢٠٠٩: الصحافةُ الإلكترونيةُ العربيةُ، المعاييرُ الفنيةُ والمِهنيةُ: دراسةٌ تحليليةٌ لِعينةٍ من الصحفِ الإلكترونيةِ العربيةِ، عينةٍ من الصحفِ الالكترونيةِ العربيةِ، ورقةٌ مقدّمةٌ للمؤتمرِ الدولي لإعلامٍ جديدٍ، وتكنولوجيا جديدةٍ لعِلمٍ جديدٍ، جامعةُ البحرين، البحرين.

حسين، سمير ، ٢٠٠٦: بحوثُ الإعلامِ الأُسسُ والمبادئُ، الطبعة الثالثة، عالمُ الكتبِ بالقاهرة

خلف، خلف ،٢٠٠٨: اعتمادُ الصحافةِ الحزبيةِ الفلسطينيةِ على الإشاعةِ، وأثرُها على التنميةِ السياسيةِ في الضفةِ الغربيةِ وقطاعِ غزة، حركتا فتح وحماس نموذجًا، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ ٠ جامعةُ النجاحِ الوطنيةُ٠ نابلس.

خير الدين، باسل، ٢٠٢٠: صورةُ الأسرى الفلسطينيينَ في المواقعِ الإلكترونيةِ للفضائياتِ الأجنبيةِ الناطقةِ بالعربيةِ "دراسةٌ تحليليةٌ مقارنة"، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ، الجامعةُ الإسلاميةُ، كليةُ الآدابِ.

شقرة، علي ،٢٠١٤: الإعلامُ الجديدُ–شبكاتُ التواصلِ الاجتماعي، الطبعة الأولى، دارُ أسامة للنشرِ والتوزيعِ بعمان

شفيق، حسنين،٢٠١٠: الإعلام الجديد: الإعلامُ البديل، الطبعة الأولى، دارُ الفكرِ للنشرِ والتوزيع بالقاهرة.

شيخاني، سميرة ، ٢٠١٠:الإعلامُ الجديدُ في عصرِ المعلومات، الطبعة بدون، جامعة دمشق بدمشق.

عويس، سجود ، عويس، ايهاب :٢٠٢٢، الإعلامُ الفضائي الفلسطيني في خدمةِ قضايا الحركةِ الأسيرةِ في سجونِ الاحتلالِ: دراسةٌ تحليليةٌ، مجلةُ التواصلِ والإعلامُ الإسلامي المعاصرُ، المجلدُ الثاني، العددُ الأول: ١٧٠–١٨٢

عدوان، سحر،٢٠١٨: أداءُ الإعلامِ الجديدِ في التأثيرِ على الرأي العام خلالَ العدوانِ الإسرائيلي على قطاعِ غزةَ، من وِجهةِ نظرِ النخبةِ الإعلاميةِ، رسالةُ ماجستير في القيادةِ والإدارةِ، أكاديميةُ الإدارةِ والسياسةِ للدراساتِ العليا، برنامجُ الدراساتِ المشتركِ مع جامعةِ الأقصى.

عماد، حسن، السيد، ليلى، ١٩٩٨، الاتصالُ ونظرياتُه، الطبعة الأولى الدارُ المصريةُ اللبنانيةُ بالقاهرة.

فروانة، ولاء ،٢٠١٩: معالجةُ القصةِ الصحفيةِ لقضيةِ الأسرى في الصحفِ الفلسطينيةِ اليوميةِ: دراسةٌ تحليليةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ، الجامعةُ الإسلاميةُ، كليةُ الآدابِ، الدراساتُ العليا.

قنديل، عبد الله ،٢٠١٩: معالجةُ موادِ الرأي في الصحفِ الفلسطينيةِ اليوميةِ لقضيةِ الأسرى: دراسةٌ تحليليةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ، الجامعةُ الإسلاميةُ، كليةُ الآدابِ ، الدراساتُ العليا.

قوطة، خالد،٢٠١٨ : تغطيةُ النشراتِ الإخباريةِ في القنواتِ الفضائيةِ الفلسطينيةِ والعربيةِ لقضايا الأسرى الفلسطينيينَ المضربينَ عن الطعامِ، مجلةُ كُليةِ فلسطينَ التقنيةُ للأبحاثِ والدراساتِ، العددُ الخامس:٤٣٧-٤٨٠.

كنعان، أحمد علي، ٢٠٠٨: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة "دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر دمشق عاصمة لثقافة العربية، جامعة دمشق، كلية التربية

مصلح، دعاء،٢٠١٦: معالجةُ الصحفِ العربيةِ لإضرابِ الأسرى الفلسطينيينَ في سجونِ الاحتلالِ الإسرائيلي عامَ (٢٠١٤): دراسةٌ تحليليةٌ مقارنةٌ، رسالةُ ماجستير غيرُ منشورةٍ، الجامعةُ الإسلاميةُ ، كليةُ الآدابِ، الدراساتُ العليا.

الكوع، معين ؛ أبو صالحية، حليمة ؛ قادوس، نايف:٢٠٢٣ ، تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد ٢٠٢٣ ، الجزء الأول، العدد ٨٢، ص ٥٤٢-٥١١.

هيئةُ شؤونِ الأسرى،٢٠١٧: موقعٌ إلكترونيّ متوافرٌ عبرَ الرابطِ الإلكتروني،
http://cda.gov.ps/index.php/ar/alhayia/2017-05-24-11-46-52 ، تاريخُ الاطِّلاعِ (٢٠٢٢/١١/١٢)

وزارةُ الأسرى والمُحرَّرينَ،٢٠٢١م: تقريرٌ حولِ الانتهاكاتِ الإسرائيليةِ بحقِّ الأسرى الفلسطينيينَ في العامِ (٢٠٢١م)، غزة.

وزارةُ التربيةِ والتعليمِ العالي والبحثِ العلمي (٢٠٢١م). الدليلُ الإحصائي لمؤسساتِ التعليمِ العالي الفلسطينيةِ (٢٠٢٠-٢٠٢١)، رام الله ، فلسطين، عبرَ الرابطِ الإلكتروني
https://www.mohe.pna.ps/services/statistics

ثانياً: المقابلاتُ الصحفيةُ:

أبو اللبن، مريهان ،٢٠٢٢: مديرُ تحريرِ مجلةِ "السعادة" ، مقابلةٌ عبرَ الهاتفِ بتاريخ (١١ نوفمبر ٢٠٢٢)

المدهون، فداء ، ٢٠٢٢:محاضرةٌ وصحفيةٌ، مقابلةٌ عبرَ الهاتفِ بتاريخِ (١١ نوفمبر ٢٠٢٢).

عبده، إسلام ، ٢٠٢٢: مديرُ العلاقاتِ العامةِ، وإعلامي متخصِّصٌ في قضايا الأسرى، مقابلةٌ عبرَ الهاتفِ بتاريخ (١٢ نوفمبر ٢٠٢٢).

ثالثاً: المراجعُ الأجنبيةُ:

Alhossary;Abeer & Bin Abdullah; Mohd, 2014: Representations of the 'Palestinian Prisoners-Shalit Swap' in Selected Arab and Israeli Online News Articles. International Journal of Applied Linguistics, pages 178-186. 2200-3452

Karniel; Yuval , Amit Lavie-Dinur & Tal Professional or personal :Samuel Azr, 2016 framing? International media coverage of the Israel–Hamas prisoner exchange deal. Media, War & Conflict, 1-20 , 1177/175063521665871